جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد السادس والعشرون [يناير ٢٠٢٥م]

ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية

دكتور / عبد المجيد حسن عبد المجيد الألفي
مدرس أصول اللغة -بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بدسوق - جامعة الأزهر

ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء دراسة تحليلية في ضوء نظرية الحقول الدلالية

عبد المجيد حسن عبد المجيد الألفي
قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، مصر.
البريد الالكتروني: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

ـ الملخص :
أثبت البحث أنّ نظرية الحقول الدلالية هي نظرية حديثة النشأة، ولها جذور في التراث اللغوي العربي، وهي تقوم على أساس جمع كلمات اللغة ووضعها في مجموعات، تختص كل مجموعة منها بمجال دلالي معين، ترتبط فيه معنى الكلمات، فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، وقد بيّن البحث أنّ علماء اللغة العربية القدامى قد علموا السمات العامة لنظرية الحقول الدلالية من خلال الرسائل اللغوية التي صنفها العلماء في موضوعات خاصة، وهذه الرسائل تُعد النواة لمعاجم الموضوعات، وقد تمَّ دراسة نظرية الحقول الدلالية دراسة نظرية، مبينا معناها، وجذورها التاريخية، ملقيا الضوء على أهم مبادئها ، والعلاقات الدلالية بين الكلمات داخل الحقل المعجمي، وكذلك دراسة تطبيقية على ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء، وتصنيف تلك المفردات في حقول دلالية عامة، ثم خاصة، ثم أخصّ، مع ابراز العلاقات الدلالية بين الألفاظ ، وكذلك إبراز المعنى الدقيق للكلمة من خلال تواجدها مع العائلة اللغوية التي تنتمي إليها .
ووضّح البحث أنّ كثرة ألفاظ الطبيعة في السورة؛ لتدل على وجود الله عن طريق النظر والتأمل في الكون، وما فيه من مخلوقات، واستخدم القرآن الكريم تلك الألفاظ لحث الناس على التفكر في صنع الكون البديع ، فاذهب في الأرض طولاً وعرضاً، وحلِّق بنفسك – إن استطعت – أو بفكرك في عالم السماء حيث أردت، فأنت هنا وهناك أمام مشاهد طبيعية تدل على أنّ لهذا الكون خالقًا .
أبرز البحث أنّ السياق له دور كبير في نظرية الحقول الدلالية؛ لأنه عن طريقه يُفهم المعنى المراد، وخصوصا تلك المعاني الموجودة في الألفاظ التي تُعدّ من قبيل المشترك اللفظي كلفظ(العين)، ودلالاته المتنوعة، كما بيَّن العلاقات الدلالية بين الألفاظ، كالترادف، والاشتمال، والتضاد، والجزء بالكلّ .

ـ الكلمات المفتاحية: ألفاظ الطبيعة، سورة الشعراء، دراسة تحليلية ، نظرية ، الحقول الدلالية.

Natural words in Surat Al-Shu'ara', an analytical study in the light of Semantic field theory.

Abdul Majeed Hassan Abdul Majeed Al-Alfy .
Department of Linguistics, College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Desouk, Al-Azhar University, Egypt.
E-mail: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

- Abstract :
The research proved that the theory of semantic fields is a newly emerging theory, and it has roots in the Arabic linguistic heritage, and it is based on collecting the words of the language and placing them in groups, each group of which specializes in a specific semantic field, in which the meaning of the words are related, so they are placed under a general term that combines them, and the research has shown that the ancient Arabic linguists have learned the general features of the theory of semantic fields through linguistic messages that scientists have classified into special topics, and these messages are the nucleus for lexicons of topics, and the theory of semantic fields has been studied theoretically, indicating its meaning, and its historical roots, highlighting the most important its principles, semantic relations between words within the field Lexical, as well as an applied study on the words of nature in Surat al Sha'ara , classifying those vocabulary in general semantic fields, then special, then special, highlighting the semantic relationships between the words, as well as highlighting the exact meaning of the word through its presence with the language family to which it belongs .
The research revealed the many words of nature in the Surah to indicate the existence of God by looking and meditating on the universe, and what creatures there are in it, and the Quran used those words to urge disobedient to think about the creation of the wonderful universe, so go on the Earth length and breadth, and fly yourself - if you can - or by thinking about the world of heaven where you wanted, you are here and there in front of natural scenes indicating that this universe has a creator .
The research highlighted that the context has a great role in the theory of semantic fields, because it understands the intended meaning, especially those meanings found in words that are considered such as verbal common(eye), and its various connotations, as well as the semantic relationships between words, such as tandem, inclusion, contrast, and part of the whole.

Keywords: Words of nature, Surat al Sha'ara, Analytical study, Theory, Semantic fields.

مقدمة

اللغة هي وعاء الفكر، وأداة التواصل بين الناس، وأهم مكونات الحياة، وقد خَصّ الله بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، ولفهم مكونات تلك اللغة لابد من تحليل مفرداتها في تراكيب خاصة، وسياقات محددة، ونظرية الحقول الدلالية من الأدوات التي عن طريقها يتم تحليل مفردات اللغة في حقول خاصة مع عدم إهمال دور السياق .

ـ أسباب اختيار الموضوع

– إبراز أهمية نظرية الحقول الدلالية وتطبيق تلك النظرية على مفردات اللغة للدلالة على إمكانية تقسيم أي لغة من اللغات إلى عدد من الحقول ترتبط ألفاظ كل حقل بدلالة عامة تجمعها .

– علاقة الموضوع بالقرآن الكريم، وتطبيق النظرية على ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء .

– كثرة ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء مما ساعد على إبراز أهمية النظرية .

ـ أهمية البحث

– تطبيق إحدى النظريات الحديثة على ألفاظ القرآن الكريم لمحاولة إظهار بعض أسراره ومظاهر إعجازه، وهي نظرية الحقول الدلالية على ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء .

ـ منهج البحث

يقوم هذا البحث على المنهج الوصفي مستعينًا بأداتيه الإحصائية و التحليلية .

ـ الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة في هذا المجال:–

– " ألفاظ الأخلاق في صحيح البخاري دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية " رسالة ماجستير لمحمد عبد الرحمن الزامل – السعودية،

جامعة أم القري، كلية اللغة العربية ٢٠٠٠م/ ١٤٢١هـ .

– الحقول الدلالية في شعر" لبيد بن ربيعة " دراسة نظرية تطبيقية د./ زينب زيادة البغدادي – حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد التاسع ، العدد الحادي والثلاثون .

– العلاقات الدلالية بين ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم – ماجستير – آلان سمين مجيد، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد – العراق، ١٤٣٢هـ – ٢٠٠٢م .

ـ خطة البحث

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة يتبعها فهرس المصادر والمراجع، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:-

ـ مقدمة، وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، والدراسات السابقة، والمنهج المُتّبع في البحث، وخطة البحث .

ـ تمهيد، ويشتمل على الجانب النظري للبحث، وعنوانه " أضواء على نظرية الحقول الدلالية"

ـ المبحث الأول: **حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة**، ويشتمل على ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة السماوية وظواهرها .

المطلب الثاني: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الأرضية .

المطلب الثالث: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الزمانية .

المبحث الثاني: **حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الحيَّة** ، ويشتمل على ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالإنسان .

المطلب الثاني: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالحيوان .

المطلب الثالث: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالنبات.

ـ خاتمة: وتشتمل على أهم النتائج .

ـ الفهارس الفنية المناسبة للبحث .

تمهيد
أضواء على نظرية الحقول الدلالية

تُعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات التي نشأت في العصر الحديث مع وجود جذور تاريخية لها في التراث اللغوي العربي، وهي تقوم على أساس جمع كلمات اللغة، ووضعها في مجموعات، تختص كل مجموعة منها بمجال دلالي معين ترتبط فيه معنى الكلمات فتوضع تحت مصطلح عام يجمع بينها، وهو مصطلح الحقل(١).

الحقل الدلالي:" أمّا الحقل الدلالي لكلمة ما فتمثله كل الكلمات التي لها بتلك الكلمة علاقة ما سواء أكانت علاقة ترادف، أم تضاد، أم تقابل الجزء من الكل، والكل من الجزء..."(٢)، أو هو:" مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام {لون}، وتضم ألفاظًا مثل : أحمر – أزرق – أصفر – أخضر – أبيض"(٣).

يتبين مما سبق أنّ أصحاب نظرية الحقول الدلالية يرون أنّ معاني الكلمات لا توجد منعزلة في الذهن، وإنما لابد من ترابطها مع غيرها، وقد صرح بذلك فندريس فقال:" ليس في الذهن كلمة واحدة منعزلة، فالذهن يميل دائمًا إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، والكلمات تتشبث دائما بعائلة لغوية بواسطة دالّ المعنى"(٤).

---

(١) ينظر: علم اللغة بين التراث والمعاصرة/ د.عاطف مدكور/ص٢٣٤/ دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة/ ١٩٨٧م

(٢) الأسلوبية والأسلوب/د.عبد السلام المسدي/ص١٥٤/ الدار العربية للكتاب ببيروت/ط: ٣/١٩٩٧م .

(٣) علم الدلالة/ د. أحمد مختار عمر/ص٧٩/ عالم الكتب بالقاهرة/ط:٥/١٩٩٨م .

(٤) اللغة/فندريس/٢٣٢/تعريب: عبدالحميد الدواخلي – محمد القصاص/ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية/١٩٥٠م .

فالكلمات لا تشكل وحدة مستقلة، ولا معنى لها بمفردها، ولكنها تكتسب معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، وأنّ معنى هذه الكلمة أو تلك لا يتحدد إلا ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة، فلفظ الإنسان– مثلاً– الذي يعد مطلقاً لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة أو بالنسبة إلى حيوان، ولفظ رجل بإضافته إلى امرأة، ولفظ حار لا يفهم إلا بإضافته إلى بارد وهكذا.

فالحقول الدلالية تقوم على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة للصلة الدلالية بين الكلمات، وبذلك فإن معنى الكلمة كما يقول جون ليونز هو: محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي(١).

والهدف من التحليل الدلالي للحقول الدلالية:" هو جمع الألفاظ التي تخصُّ حقلاً معيناً، والكشف عن صلة بعضها ببعضٍ، وصلاتها بالمصطلح العام"(٢).

أهم مبادئ نظرية الحقول الدلالية(٣):ـ

١– لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل .

٢– لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

٣– لا يصح إغفال السياق التي ترد فيه الكلمة.

٤– استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .

كيفية تصنيف الحقول الدلالية :ـ

يتم تصنيف الحقول الدلالية للألفاظ عن طريق نظام التفريعات، ثم

---

(١) ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية/د. أحمد عزوز/ص١٢/ منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق/٢٠٠٢م

(٢) علم الدلالة/ د. أحمد مختار عمر/ص٨٠ .

(٣) السابق/ص٨٠ .

التدرج في تلك التفريعات، حيث يتم تحديد حقول دلالية أساسية، ثم يتفرع من كل حقل من الحقول الأساسية حقول فرعية، ثم يتفرع من الحقول الفرعية حقول أدق فأدق[١]، ومما تقدم يتضح أنّ نظرية الحقول الدلالية تقوم على منهج معين قائم على عنصرين أساسيين: **الأول**: تقسيم الألفاظ إلى مجموعات دلالية، **والثاني**: تحديد دلالة اللفظة داخل كل مجموعة ببحثها مع أقرب الألفاظ إليها، وتحديد العلاقاتُ بين الكلمات داخل المجموعة الدلالية الواحدة .

العلاقات الداخلية في الحقول الدلالية:

يرى أصحاب نظرية الحقول الدلالية ضرورة وجود علاقات دلالية بين الكلمات داخل الحقل المعجمي، ولا يشترط تجمعها كلها في حقل واحد، وهذه العلاقات هي:-

١ـ علاقة الترادف

الترادف: هو دلالة لفظينِ أو أكثر على معنى واحد، والمترادفات ألفاظٌ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينهما في أيِّ سياقٍ، وعلاقة الترادف من أهم العلاقات بين الألفاظ في الحقل المعجمي الواحد في نظرية الحقول الدلالية .

وتتحقق علاقة الترادف، حين يوجد تضمن من الجانبين، فيكون(أ) و(ب) مترادفين، إذا كان(أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن(أ)، كما في كلمة(أمّ)، وكلمة(والدة)[٢].

٢ـ علاقة الاشتمال

تُعدُّ علاقة (الاشتمال) من أهم العلاقات في علم الدلالة التركيبي، ويختلف الاشتمال عن الترادف في أنّه تضمُّنٌ من طرفٍ واحدٍ. يكون فيه(أ)

(١) ينظر: في علم الدلالة/د. محمد سعد محمد/ص٤٧/كلية التربية ببورسعيد/ مكتبة زهراء الشرق .
(٢) علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر/ص٩٨ .

مشتملاً على(ب)،حين يكون(ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، مثل(فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى(حيوان)، وعلى هذا فمعنى(فرس)، يتضمن معنى(حيوان)، ومن الاشتمال نوع أُطلق عليه اسم (الجزيئات المتداخلة)، والمراد بذلك مجموعة الألفاظ التي كل منها مُضمَّن مثل: ثانية- دقيقة - ساعة - يوم- أسبوع - شهر - سنة، فالثانية واقعة ضمن ما بعدها وهي: الدقيقة ، والدقيقة واقعة ضمن ما بعدها أيضاً وهي الساعة، وهكذا(١).

٣ـ علاقة الجزء بالكلّ

وهي كعلاقة اليد بالجسم، والفرق بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمين أنّ اليد ليست نوعاً من الجسم، ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءاً منه(٢).

٤ – علاقة التضاد

وله أنواع متعددة هي:

أـ التضاد الحاد، أو التضاد غير المتدرج: مثل: غني- فقير، ميت – حيّ.

بـ التضاد المتدرج: وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية كالعلاقة بين الألفاظ الواقعة بين عبارة (الجوُّ حارٌ) وعبارة (الجوُّ باردٌ)، وهي (الجوُّ دافئ) و(الجوُّ معتدلٌ) و(الجوُّ مائلُ إلى البرودة) ...الخ. فهذه التراكيب الاسمية تمثل تضاداً داخلياً بين نهايتين.

جـ التضادُ العكسي: وهو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع، اشترى.

---

(١)علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر/ص٩٨ ، ١٠٠ .

(٢) السابق/ص١٠١

د- التضادُ الاتجاهي: ومثاله العلاقة بين كلمات مثل: أعلى – أسفل، يصل– يغادر، وهذا يعدّ ضرباً من التضاد بالخلاف، الذي منه الخلاف بين السماء والأرض.

هـ- التضادات العمودية أو التقابلية: مثل: الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب، إذ يقع عمودياً عليهما. والثاني مثل: الشمال بالنسبة إلى الجنوب، والشرق بالنسبة إلى الغرب، وهذا ضرب من التضاد بالخلاف أيضاً[١].

٥- علاقة التنافر

يرتبط التنافر كذلك بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق التنافر داخل الحقل الدلالي، إذا كان(أ)لا يشتمل على(ب) و(ب)لا يشتمل على(أ)، أو بعبارة أخرى هو عدم التضمُّن من طرفين، وذلك مثل: العلاقة بين خروف وفرس، وقط وكلب، ويدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة وكذلك ما يسمى بالمجموعة الدورية، فعلاقة الرتبة كألفاظ الرتب العسكرية في المصطلح المعاصر وهي (ملازم – رائد – مقدم – عقيد – عميد – لواء).

ويدخل تحت التنافر أيضاً ما يسمى بالمجموعات الدورية مثل: أسماء فصول السنة والشهور وأيام الأسبوع، فكل عنصر في هذه المجموعة موضوع بين عنصرين أحدهما قبله والآخر بعده، ولا توجد بين العناصر درجات أو رتب أو بداية ونهاية[٢].

أهمية نظرية الحقول الدلالية [٣]:-

لنظرية الحقول الدلالية فوائد كثيرة منها:-

١- الكشف عن الفراغات المعجمية الموجودة داخل الحقل اللغوي،

(١) ينظر: علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر/ص ١٠٢ – ١٠٤ / عالم الكتب بالقاهرة/ط:٥/١٩٩٨م .
(٢) السابق/ص ١٠٥ – ١٠٦ .
(٣) ينظر: علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر /ص٨٠ ، ١١٢ ، و دلالة الألفاظ/ د. إبراهيم أنيس/ص٨/ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية .

حيث يوجد كلمات ليست لها كلمة رئيسية تندرج تحتها.

٢- الكشف عن الصلات بين كلمات الحقل الواحد، وصلتها بالمصطلح العام.

٣- مساعدة الباحثين باختيار ألفاظهم من قوائم الكلمات التي تندرج تحت موضوعات كل موضوع على حدة .

٤- الكشف عن التغييرات التي حدثت للألفاظ بمرور الزمان من نمو أو انحدار لدلالتها، فدراسة الكلمات ضمن مجالها الدلالي أجدى من دراستها منعزلة .

٥- نفي تهمة التسيب للغة، وذلك بوضع مفرداتها في شكل تجميعي تركيبي.

٦- الكشف عن كثير من الأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف مفرداتها.

٧- بيان أوجه الخلاف بين اللغات بهذا الخصوص.

أقسام الحقول الدلالية:-

قسّم أولمان الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع[١]:-

١- حقول محسوسة متصلة: كحقل الألوان.

٢- حقول محسوسة منفصلة: كحقل القرابة.

٣ – حقول تجريبية مفهومية(عالم الأفكار).

وهناك تقسيم آخر للحقول الدلالية قائم على أربعة أقسام:-

١- الموجودات . ٢- الأحداث. ٣- المجردات. ٤- العلاقات[٢].

(١) علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي/د. عبد الجليل منقور/١٨٧/ منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق/٢٠٠١م .

(٢) علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر/ص٨٧ .

ويلاحظ أنّ حجم الحقول يختلف من مجال إلى مجال، وأنّ أكبر مجال في أي لغة ذلك الذل يحوي الكائنات والأشياء، ويليه الأحداث، وأقل من ذلك المجردات، وأقل الجميع كلمات العلاقات(١).

نظرية الحقول الدلالية بين العرب والأوروبيين:-

مصطلح الحقول الدلالية هو مصطلح غربي لم يعرفه العرب إلا أنهم قد طبقوا فكرة المصطلح، وظهر ذلك في مؤلفاتهم للرسائل الصغيرة حيث قاموا بجمع الكلمات الخاصة بموضوع واحد، ودرسوها تحت عنوان واحد، وتلك الرسائل هي من صميم الحقول الدلالية، وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح، ومن هذه الرسائل ما يلي:-

١- كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي، ولأبي حاتم السجستاني .

٢- كتاب الحيات والعقارب لأبي عبيدة .

٣- كتاب الذباب لابن الأعرابي .

ثم تطور التأليف في هذا الفن حتى تطور وارتقى إلى ما يعرف باسم معاجم الموضوعات والمعاني، وأكبر مثال على هذا التطور في التأليف هو معجم المخصص لابن سيده، والذي يعتبر من أكبر معاجم الموضوعات، وإذا كان العرب قد بدأوا التفكير في هذا النوع من المعاجم في وقت مبكر قبل تفكير الأوروبيين فيه بعدة قرون فقد عاب العمل العربي ما يلي:-

١- عدم اتباع منهج معين في جمع الكلمات .

٢- عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات وتبويبها .

٣- عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات في داخل الموضوع الواحد .

٤- القصور في حصر المفردات .

ثم قام علماء الغرب بدراسة تلك النظرية العربية المنشأ وطوروها،

(١) علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر /٩٦ .

ووضعوا مبادئها، وجعلوها منهجاً يسري على الأعمال اللغوية، ومن ثمّ فالفكرة في الأصل جذورها عربية ثم طورها وقعّدها الأوروبيون، وقد تميزت الدراسات الأوروبية الحديثة لتلك النظرية بما يلي:-

١- مجيئها في وقت تطورت فيه أبحاث اللغة، ومناهجها، واستعانت بأحدث الأجهزة التي تساعد على جمع المادة اللغوية، وتصنيفها داخل الحقول الدلالية بسهولة ويسر .

٢- ضم جهود العلماء وتعاونهم في عمل المعجم وإنهاء عصر العمل الفردي.

٣- إقامة المعجم على أسس علمية منطقية، سواء في التصنيف أو في تحديد العلاقات بين الكلمات داخل الحقل المعجمي الواحد .

٤- الاهتمام ببيان العلاقات الموجودة بين كلمات الحقل الواحد ووضعها في صورة خصائص أو ملامح تميزية .

٥- تعميم الدراسة وشمولها عددا من اللغات في وقت واحد[١].

ـ أضواء على سورة الشعراء[٢]

اشْتُهِرَتْ عِنْدَ السَّلَفِ بِسُورَةِ الشُّعَرَاءِ لِأَنَّهَا تَفَرَّدَتْ مِنْ بَين سُورَة الْقُرْآنِ بِذِكْرِ كَلِمَةِ الشُّعَرَاءِ، وَهِيَ مَكِّيَّةٌ.

ـ عدد الآيات

عدد آيها عند أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتًّا وَعِشْرِينَ، وَجَعَلَهُ أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ مِائَتَيْنِ وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ.

مقصود السورة:

أَوَّلُهَا التَّنْوِيهُ بِالْقُرْآنِ، وَالتَّعْرِيضُ بِعَجْزِهِمْ عَنْ مُعَارَضَتِهِ، وَتَسْلِيَةُ النَّبِيءِ

(١) علم الدلالة / د. أحمد مختار عمر/ص ١٠٨ – ١١٠ بتصرف .

(٢) ينظر: التحرير والتنوير/ الطاهر بن عاشور/٨٩/١٩ – ٩١/الدار التونسية للنشر/١٩٨٤م

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا يُلَاقِيهِ مِنْ إِعْرَاضِ قَوْمِهِ عَنِ التَّوْحِيدِ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَضَرْبُ الْمَثَلِ لَهُمْ بِمَا حَلَّ بِالْأُمَمِ الْمُكَذِّبَةِ رُسُلَهَا وَالْمُعْرِضَةِ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَأَحْسَبُ أَنَّهَا نَزَلَتْ إِثْرَ طَلَبِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الرَّسُولُ بِخَوَارِقَ، فَافْتُتِحَتْ بِتَسْلِيَةِ النَّبِيءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَثْبِيتٍ لَهُ وَرِبَاطَةٍ لِجَأْشِهِ بِأَنَّ مَا يُلَاقِيهِ مِنْ قَوْمِهِ هُوَ سُنَّةُ الرُّسُلِ مِنْ قَبْلِهِ مَعَ أَقْوَامِهِمْ مِثْلَ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَلِذَلِكَ خُتِمَ كُلُّ اسْتِدْلَالٍ جِيءَ بِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِتَذْيِيلٍ وَاحِدٍ هُوَ قَوْلُهُ: إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً وَما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ [الشُّعَرَاء: ١٩٠، ١٩١] تَسْجِيلًا عَلَيْهِمْ بِأَنَّ آيَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَصِدْقِ الرُّسُلِ عَدِيدَةٌ كَافِيَةٌ لِمَنْ يَتَطَلَّبُ الْحَقَّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ الْمُشْرِكِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَأَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ بِهِمُ الْعَذَابَ وَأَنَّهُ رَحِيمٌ بِرُسُلِهِ فَنَاصِرُهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.

ثُمَّ التَّنْوِيهُ بِالْقُرْآنِ، وَشَهَادَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ لَهُ، وَالرَّدُّ عَلَى مَطَاعِنِهِمْ فِي الْقُرْآنِ وَجَعْلِهِ عِضِينَ، وَأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنْ أَنْ يَكُونَ شِعْرًا وَمِنْ أَقْوَالِ الشَّيَاطِينِ، وَأَمْرُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنْذَارِ عَشِيرَتِهِ، وَأَنَّ الرَّسُولَ مَا عَلَيْهِ إِلَّا الْبَلَاغُ، وَمَا تَخَلَّلَ ذَلِكَ من دَلَائِل.

المبحث الأول
حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة .

تناول القرآن الكريم الطبيعة في كثير من آياته، حيث عرض كثيراً من مشاهدها، ولفت النظر إلى كثير من دقائقها، وما خفي من جمالها، **والطبيعة في اللغة**: هي السجية، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الطَبْعُ: السجية التي جُبِلَ عليها الإنسان، وهو في الأصل مصدرٌ، والطَبيعَةُ مثله، وكذلك الطِباعُ"(١).

والطبيعة في الاصطلاح :" مجموع الأشياء والكائنات الموجودة، والقوة الكائنة في الكون. فهي تُرادف الكون بصفةٍ عامةٍ، أو الخليقة بالنسبة لمن يؤمن بإله خالقٍ"(٢).

يتضح من التعريف الطبيعة أنّها تطلق على كل ما يخرج عن قدرة الذات البشرية، والفكر الإنساني من موجودات وعناصر وظواهر أرضية وسماوية، مسيَّرة بقدرة الله تعالى.

وتنقسم الطبيعة إلى: **طبيعة حية، وطبيعة جامدة**، قِيل:" انشقت الطبيعة شقين رئيسين: حيًّا وجامدًا، **فالطَّبيعةُ الجامدةُ**: هي ما اشتملت على ذكرِ عناصرها وظواهرها، فالعناصرُ: ما اشتمل عليهِ هذا الكون من أرضٍ، وسماءٍ، وبحارٍ، وأنهارٍ...الخ، والظَّواهر: ما ارتبط بتلكَ العناصر ارتباطاً سببياً، نحو: السِّحاب، والمطر، والليل، والنَّهار...الخ.

والطَّبيعةُ الحيَّةُ: وهي ما اشتملت على ذكرِ الإنسان، والحيوان، والنَّبات، وما يتعلق بهم، إلا أنّ النبات فيه خلاف، فمنهم من يجعله هنا،

---

(١) الصحاح/إسماعيل بن حماد الجوهري /١٢٥٢/٣(ط، ب، ع)/ تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين – بيروت/ط: ٤/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب/مجدي وهبة+ كامل المهندس/ص٢٣٥/ط:٢/مكتبة لبنان – بيروت /١٩٨٤.

ومنهم من يجعله في الطبيعة الجامدة[1]، وقد سار البحث على تصنيفه في الطبيعة الحية، **وينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة السماوية وظواهرها .

المطلب الثاني: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الأرضية.

المطلب الثالث: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الزمانية.

المطلب الأول

حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة السماوية، وظواهرها

الطَّبيعةُ الجامدةُ السماوية: هي ما اشتمل عليهِ هذا الكون من نجوم، وسماءٍ، وشهب،...الخ، والسِّحاب، والمطر، والكِسف...الخ.

والكون هو كتاب الله المفتوح، والقرآن كتاب الله المقروء، والله سبحانه وتعالى يدعونا إلى النظر والتدبر والدراسة لمعرفة الظواهر الكونية؛ لندرك ما في آياته من إعجاز، وما في مخلوقاته من إبداع، ونتعرف على وجود الله وقدرته و وحدانيته.

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
السَماء	٣	٤، ٢٤، ١٨٧
العالمين	١٢	١٦، ٢٣، ٤٧، ٧٧، ٩٨، ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٠، ١٩٢
كِسَفا	١	١٨٧
مطر	١	١٧٣

يتبين من المصفوفة ورود اللفظ المراد دراسته في موضع أو أكثر، وسيتم معالجة موضعا واحدا لكل كلمة، وهذا منهج عام في كافة نماذج البحث .

(١) ألفاظ الطبيعة في التعبير الفاطمي/ د.أحمد مهدي/ص٧٥/مجلة العقيدة/العدد/٣١/١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م.

- (السّماء)

قال تعالى: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾الشعراء: ٤

السماء هي: أعلى كل شيء، قال ابن دريد(ت:٣٢١هـ):" سماء كل شَيْء: أَعْلَاهُ"[١]، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" السَّماءُ: مَعْروفَةٌ، وَهِي الَّتِي تظلُّ الأَرْضَ"[٢]، والمراد بالسماء هنا: الفضاء الواسع الذي تجري فيه الكواكب والنجوم والسحب وغيرها من مخلوقات الله .

- (العالمين)

قال تعالى: ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾الشعراء: ١٦

العـــالمين: هم جميع الْخَلْقِ، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" العالم: الخلق"[٣]، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) بقوله: الْعَالَمُونَ: كُلَّ جِنْسٍ مِنَ الْخَلْقِ، وقيل: الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ[٤].

قال الطبري(ت:٣١٠هـ):" العالم اسم لأصناف الأمم، وكل صنف منها عالَمٌ، وأهل كل قَرْن من كل صنف منها عالم ذلك القرن وذلك الزمان. فالإنس عالَم، وكل أهل زمان منهم عالمُ ذلك الزمان. والجنُّ عالم، وكذلك سائر أجناس الخلق، كلّ جنس منها عالمُ زمانه"[٥].

---

(١) جمهرة اللغة/ ابن دريد /٨٦٢/٢(س، م ، و)/ تح: رمزي بعلبكي/دار العلم للملايين – بيروت/ط: ١/ ١٩٨٧م .

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس/ مرتضى الزَّبيدي /٣٠١/٣٨(س، م، و)، تح: مجموعة من المحققين/دار الهداية.

(٣) الصحاح/١٩٩١/٥(ع، ل، م) .

(٤) مقاييس اللغة/أحمد بن فارس /١١٠/٤(ع، ل، م) / تح: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن/ الطبري/١٤٣/١/ تح: أحمد محمد شاكر/مؤسسة الرسالة/ ط: ١/ ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

- (كِسَفاً)

قال تعالى:﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾الشعراء: ١٨٧

الكِسْفَةُ: القطعة من الشيء، والمراد بها في الآية: القِطْعَةُ من السَّحاب، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الْكِسْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَيْمِ"(١)، ووافقه الراغب(ت:٥٠٢هـ) بقوله:" الكِسْفَةُ: قطعة من السّحاب والقطن، ونحو ذلك من الأجسام المتخلخلة الحائلة، وجمعها كِسَفٌ"(٢)، وقال الطبري(ت:٣١٠هـ):"{كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ} يعني: قطعا من السماء"(٣).

- (مَطَر)

قال تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾الشعراء: ١٧٣

المطر: هو الماء النازل من السماء، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ): الْمِيمُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ فِيهِ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا الْغَيْثُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ(٤)، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" المَطَر: ماءُ السَّحاب المُنسَكِب مِنْهُ"(٥)، وقال الراغب(ت:٥٠٢هـ):" المَطَر: الماء المنسكب، وقيل: إنّ «مطر» يقال في الخير، و«أمطر» في العذاب"(٦).

والمراد بالمطر في الآية : الحجارة(٧)، قال الطبري(ت:٣١٠هـ):" {وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا} وذلك إرسال الله عليهم حجارة من سجيل من

(١) مقاييس اللغة/١٧٨/٥(ك، س، ف) .

(٢) المفردات في غريب القرآن/الراغب الأصفهاني /ص٧١١(ك، س، ف) / تح: صفوان عدنان الداودي/دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت/ ط: ١/ ١٤١٢ هـ .

(٣) جامع البيان/٣٩٣/١٩ .

(٤) مقاييس اللغة/٣٣٢/٥ ، ٣٣٣(م، ط، ر) .

(٥) تاج العروس/١٣٢/١٤(م، ط، ر) .

(٦) المفردات في غريب القرآن/ص٧٧٠(م، ط، ر) .

(٧) التَّفْسِيرُ البَسِيْط/ علي بن أحمد بن علي الواحدي، النيسابوري/١١٣/١٧/عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ ط: ١/ ١٤٣٠ هـ

السماء"[١]، وقيل المراد بالمطر في الآية هو: الكبريت والنار[٢]، وإن كان معنى المطر في الآية الحجارة أو الكبريت والنار فتم تصنيفه تحت العناصر السماوية لكونها جميعا على اختلاف تفسيراتها نازلة من السماء.

ـ العلاقات الدلالية بين حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة السماوية وظواهرها .

ـ علاقة الترادف الواردة في السورة:

ـ **السماء** = **المطر** ،كلاهما يدل على الماء النازل من أعلى، وأقصد بالترادف هنا الترادف الناقص .

ـ علاقة الاشتمال الواردة في السورة:

ـ **الكِسف** – **المطر**، فالسحب تشمل المطر وتحتويه.

ـ **السماء** +**الكِسف** ، فالكِسف عنصر من عناصر السماء .

(١) جامع البيان/١٩/٣٨٩ .

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن/أحمد بن محمد الثعلبي /٧/١٧٧ / تح: الإمام أبي محمد بن عاشور/دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان/ ط: ١/ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

المطلب الثاني
حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الأرضية

الطَّبيعةُ الجامدةُ الأرضية: هي ما اشتمل عليهِ هذا الكون من أرضٍ، وجبال ، وأوديةٍ، وبحارٍ، وأنهارٍ...الخ.

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
الأرض	٥	٧، ٢٤، ٣٥، ١٥٢، ١٨٣
البحر	١	٦٣
الجبال	١	١٤٩
ريع	١	١٢٨
الطوَد	١	٦٣
عيون	٣	٥٧، ١٣٤، ١٤٧
كنوز	١	٥٨
وادي	١	٢٢٥

- (الأرض)

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ الشعراء: ٧

الأرض: هي كل ما سفل، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" كل ما سفل فهو أرض"[١]، وقال الراغب(ت:٥٠٢هـ):" الأرض: الجرم المقابل للسماء، ويعبّر بها عن أسفل الشيء، كما يعبر بالسماء عن أعلاه"[٢]، والمقصود بالأرض في الآية القرآنية هي: الأَرْضُ، الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ، قال الطبري(ت:٣١٠هـ):" يقول تعالى ذكره: أولم ير هؤلاء المشركون المكذّبون بالبعث والنشر إلى الأرض، كم أنبتنا فيها بعد أن كانت ميتة لا نبات فيها"[٣].

(١) الصحاح/٣/١٠٦٤(أ ، ر، ض) .
(٢) المفردات في غريب القرآن/ص٧٣(أ ، ر، ض) .
(٣) جامع البيان/١٩/٣٣٥ .

- (**البحر**)

قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ﴾الشعراء: ٦٣

البَحْرُ: خلاف البرِّ، ويطلق على الماء الكثير مِلْحًا كان أو عَذْبًا، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" البَحْرُ: خلاف البرِّ. يقال: سمِّي بحراً لعُمقه واتساعه، وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحْرٌ "[١]، وقال ابن منظور(ت:٧١١هـ): البَحْرُ: الماءُ الكثيرُ، مِلْحاً كَانَ أَو عَذْباً، وَهُوَ خِلَافُ البَرِّ، سُمِّيَ بذلك لعُمقِهِ واتساعه، قد غَلَبَ عَلَى المِلْح حَتَّى قَلّ فِي العَذْبِ، وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هَذَا القولُ هُوَ قولُ الأُمَوِيّ لأَنه كَانَ يَجْعَلُ الْبَحْرَ مِنَ الْمَاءِ الْمِلْحِ فَقَطْ. قَالَ: وَسُمِّيَ بَحْراً لِمُلُوحَتِهِ، يُقَالُ: ماءٌ بَحْرٌ أَي مِلْحٌ، وأَما غَيْرُهُ فَقَالَ: إِنما سُمِّيَ البَحْرُ بَحْراً لِسِعَتِهِ وَانْبِسَاطِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِن فُلَانًا لَبَحْرٌ أَي وَاسِعُ الْمَعْرُوفِ؛ قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ البحرُ للملْح والعَذْبِ[٢]، والمقصود بالبحر في الآية هو الماء المالح لبحر القُلْزُم[٣]، قال القرطبي(ت:٦٧١هـ):" الْبَحْرَ هُوَ: بَحْرُ الْقُلْزُمِ "[٤]، وقال أبو حيان(ت:٧٤٥هـ):" الْبَحْرُ بَحْرُ الْقُلْزُمِ، وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ نِيلُ مِصْرَ "[٥].

- (**الجبال**)

قال تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾الشعراء: ١٤٩

الجَبَل: الوَتِدُ من الأرض، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" الجَبَل: اسمٌ لكلِّ

(١) الصحاح/٢/٥٨٥(ب، ح، ر) .

(٢) لسان العرب/جمال الدين ابن منظور / ٤/٤١(ب، ح، ر)/ دار صادر – بيروت/ ط: ٣/١٤١٤ هـ

(٣) يُعرف الآن بالبحر الأحمر

(٤) الجامع لأحكام القرآن/محمد بن أحمد القرطبي /١/٣٩٠/ تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش/ دار الكتب المصرية – القاهرة/ ط: ٢/ ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

(٥) البحر المحيط في التفسير/أبو حيان الأندلسي/٥/١٥٦/ تح: صدقي محمد جميل/دار الفكر – بيروت/ ط: ١٤٢٠هـ

وتدٍ من أوتاد الأرض إذا عظم وطال"[1]، وقال الثعلبي(ت:٤٢٧هـ): {وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ}، قال أهل السير: أول من نحت الجبال، والصخور، والرخام ثمود، فبنوا من الدور والمنازل ألفي ألف وسبعمائة ألف بيت، كلها من الحجارة[2].

- (**ريع**)

قال تعالى: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾الشعراء: ١٢٨

الرِيْـــعُ: يطلق على الطريق أو المرتفع من الأرض، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) المراد من الرِّيعِ في الآية:" الطَّرِيقَ، وَقَالُوا: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ"[3]، وفي اللسان:" والرِّيعُ والرَّيْع: الطَّرِيقُ المُنْفَرِج عَنِ الْجَبَلِ"[4]، ووضح الطبري(ت:٣١٠هـ) الخلاف في معنى الرِّيعِ فقال: {أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ} والريع: كل مكان مشرف من الأرض مرتفع، أو طريق أو واد، فعن ابن عباس قال(بِكُلِّ رِيعٍ)أي: بكلّ شرف أو: بكل طريق، وعن مجاهد قال:(بِكُلِّ رِيعٍ)أي: فجّ، أو: بين جبلين، وقال عكرمة: (بِكُلِّ رِيعٍ) قال: فجّ وواد، وعن قَتادة، في قوله: (بِكُلِّ رِيعٍ) قال: بكلّ طريق، وقال الضحاك: (بِكُلِّ رِيعٍ) بكلّ طريق[5].

- (**الطوْدُ**)

قال تعالى: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ الشعراء: ٦٣

الطوْدُ: يطلق على الجبل الضخم، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الطوْدُ:

---

(١) العين/ الخليل بن أحمد/١٣٦/٦(ج، ل، ب)/ تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال .

(٢) الكشف والبيان/١٩٧/١٠ .

(٣) مقاييس اللغة/٤٦٧/٢ ، ٤٦٨(ر، ي، ع) .

(٤) لسان العرب/١٣٩/٨(ر، ي، ع) .

(٥) جامع البيان/٣٧٣/١٩، ٣٧٤ .

الجبلُ العظيمُ"[١]، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) بقوله:" الطَّاءُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَفِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. فَالطَّوْدُ: الْجَبَلُ الْعَظِيمُ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء: ٦٣"[٢]، وقال الطبري(ت:٣١٠هـ):"{ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} أي: كالجبل العظيم"[٣].

- (**عُيون**)

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾الشعراء: ٥٧

العَين: لفظ من ألفاظ المشترك اللفظي الذي يدل على عدة معانٍ مختلفة مثل: العضو التي يرى به الإنسان، وعين الماء، والجاسوس وغيرها، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" العين: حاسة الرؤية، والعَيْنُ: عَيْنُ الماء، وعَيْنُ الركبة. ولكلِّ ركبة عينان، وهما نقرتان في مقدّمها عند الساق. والعَيْنُ: عَيْنُ الشمس. والعَيْنُ: الدينار. والعَيْنُ: المالُ، والعَيْنُ: الجاسوس"[٤]، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ)[٥]، والسياق هو الذي يحدد المعنى المراد، وصرّح الطبري(ت:٣١٠هـ) بالمعنى المراد فقال:" {فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} يقول تعالى ذكره: فأخرجنا فرعون وقومه من بساتين وعيون ماء"[٦].

_ (**كُنوز**)

قال تعالى:﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ الشعراء: ٥٨

الكَنز يطلق على:" المال المدفون"[٧]، وفي اللسان:" الكَنْزُ فِي

(١) الصحاح/٢/٥٠٢(ط، و، د) .
(٢) مقاييس اللغة/٣/٤٣٠(ط، و، د) .
(٣) جامع البيان/١٩/٣٥٧ .
(٤) الصحاح/٦/٢١٧٠/(ع، ي، ن) .
(٥) مقاييس اللغة/٤/١٩٩، ٢٠٠(ع، ي، ن) .
(٦) جامع البيان/١٩/٣٥٤ .
(٧) الصحاح/٣/٨٩٣(ك، ن، ز) .

الأَصل الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الأَرض"[1]، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ): الكَنْزُ: المالُ المَدفون تَحت الأَرْض، هَذَا هُوَ الأَصْل، ثمَّ تُجُوِّزَ فِيهِ، وقيل: الكَنْزُ: اسمٌ لِلْمَالِ، إِذا أُحرِزَ فِي وعاءٍ، وَكَذَا مَا يُحرَزُ بِهِ، أَي فِيهِ، المالُ، قَالَ شَمِرٌ: وتُسَمِّي العرَبُ كلَّ كَثيرٍ مَجموعٍ يُتَنافَسُ فِيهِ: كَنْزاً. الكَنْزُ أَيضاً، رَكْزُ الرُّمْحِ فِي الأَرض[2].

- (وادي)

قال تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾الشعراء: ٢٢٥

الوادي يطلق على الطريق بين الجبال، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" الوادي كل مَفرَجٍ بين جبالٍ وآكام، وتلال يكون مسلكاً للسَّيل أو مَنْفَذاً، والجميع الأودية"[3]، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الوادِي: كلُّ مَفْرَجٍ مَا بينَ جِبالٍ أَو تِلالٍ أَو آكامٍ، سُمِّي بذلكَ لسَيَلانِه يكونُ مَسْلَكاً للسَّيْلِ ومَنْفَذاً"[4].

والوادي قد يُقصد به معناه الحقيقي(الطريق بين جبلين)، وقد يراد به معنى مجازي ووضحه الطبري(ت:٣١٠هـ) فقال:" (أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ) يقول تعالى ذكره: ألم تر يا محمد أنهم، – يعني الشعراء – في كلّ واد يذهبون، كالهائم على وجهه على غير قصد، بل جائرا على الحقّ، وطريق الرشاد، وقصد السبيل، وإنما هذا مثل ضربه الله لهم في افتنانهم في الوجوه التي يفتنون فيها بغير حق، فيمدحون بالباطل قوما ويهجون آخرين كذلك بالكذب والزور"[5].

---

(١) لسان العرب/٤٠٢/٥(ك، ن، ز) .

(٢) تاج العروس/٣٠٤/١٥(ك، ن، ز) .

(٣) العين/٩٨/٨(د، و، ي) .

(٤) تاج العروس/١٧٩/٤٠(و، د، ي) .

(٥) جامع البيان/٤١٧/١٩ .

ـ العلاقات الدلالية بين حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الأرضية .

ـ علاقة الترادف الواردة في السورة:

ـ **الجبل** = **الطّود**، فكلاهما يدل على المكان الشاهق المرتفع .

ـ **الوادي** = **الرّبيع**، كلاهما يدل على الطريق بين جبلين .

ـ علاقة التضاد الواردة في السورة:

ـ **البحر** ≠ **العين**، كلاهما مضاد للآخر ملوحة وعذوبة

ـ علاقة الاشتمال الواردة في السورة:

ـ **الأرض** – **الكنوز**، فالأرض تحوي الكنوز .

المطلب الثالث
حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الزمانية

فالطَّبيعةُ الجامدةُ الزمانية: هي ما اشتمل عليهِ هذا الكون من الزمان كالسنة، واليوم، والليل، والنَّهار...الخ، وجاءت ألفاظ هذا الحقل بعد ألفاظ حقلي(الطبيعة الجامدة السماوية، و الأرضية)؛ لأنهما سبب فيه، فاليوم، والشهر، والسنة، والليل، والنهار سببهما إمّا دوران الأرض حول محورها، أو دوران الأرض حول الشمس.

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
حين	١	٢١٨
السَنة	١	١٨، ٢٠٥
مشرقين	٢	٢٨، ٦٠
العُمر	١	١٨
المغرب	١	٢٨
اليوم	١	٣٨
يوم الظلة	١	١٨٩

- (**حين**)

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ﴾الشعراء: ٢١٨

الحِـــــين: يطلق على: الزمان كثيرًا كان أو قليلًا، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ): الحينُ: الوقت. يقال: حينئذ، والحينُ أيضاً: المدَّة [١]، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) فذكر المعنى الأصلي بقوله:" الْحَاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ الزَّمَانُ. فَالْحِينُ الزَّمَانُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ"[٢]، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" الحِيْنُ، بالكسْرِ: الدَّهْرُ، أَو وَقْتٌ مُبْهَمٌ يَصْلُحُ لجمِيع الأَزْمانِ كُلِّها طالَ أَو قَصُرَ "[٣].

(١) الصحاح/٥/٢١٠٦(ح، ي، ن) .
(٢) مقاييس اللغة/٢/١٢٥(ح، ي، ن) .
(٣) تاج العروس/٣٤/٤٧٠(ح، ي، ن) .

- (سِنِين)

قال تعالى: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾الشعراء: ١٨

السَّنة: تطلق على زمان قدره اثنا عشر شهرا، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" السِّينُ وَالنُّونُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ. فَالسَّنَةُ مَعْرُوفَةٌ"(١)، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله: السَّنَةُ: العامُ(٢)، وقال الثعلبي(ت:٤٢٧هـ):" {وَلَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ} وهي ثلاثون سنة"(٣).

- (مشرقين)

قال تعالى: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾الشعراء: ٦٠

مشرقين: يعنى وقت شروق الشمس، قال الخليل(ت:١٧٠هـ): " أشرَقَ القوم: صاروا في وقت شُروقِ الشمس"(٤)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله: أَشْرَق الرجلُ أَي دَخَلَ فِي شروقِ الشَّمْسِ، وأَشْرَقَ القومُ: دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وأَصْبَحُوا وأَظْهَرُوا، فَأَمَّا شَرَّقُوا وغَرَّبوا فسارُوا نحوَ المَشْرِق وَالْمَغْرِبِ(٥)، وقال الطبري(ت:٣١٠هـ):" (فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ) فأتبع فرعون وأصحابه بني إسرائيل، مشرقين حين أشرقت الشمس"(٦).

- (عُمُرِكَ)

قال تعالى: ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾الشعراء: ١٨

العُمْرُ: يطلق على الحياة، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" العُمْرُ عُمْرُ

(١) مقاييس اللغة/٣/١٠٣(س، ن، هـ) .
(٢) تاج العروس/٣٦/٤٠٧(س، ن، هـ) .
(٣) الكشف والبيان/٧/١٦٠ .
(٤) العين/٥/٣٩/(ق، ش، ر) .
(٥) لسان العرب/١٠/١٧٥(ش، ر، ق) .
(٦) جامع البيان/١٩/٣٥٤ .

الحياة. وقول العرب: لعَمْرُكَ، تحلف بعمره، وتقول: عَمْرَكَ الله أن تفعل كذا"[١]، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) فقال:" الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى بَقَاءٍ وَامْتِدَادِ زَمَانٍ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ يَعْلُو، مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَالْأَوَّلُ الْعُمْرُ وَهُوَ الْحَيَاةُ، وَهُوَ الْعَمْرُ أَيْضًا"[٢]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" العُمْرُ بالفَتْح وبالضّمّ وبضَمَّتَيْن: الحَيَاةُ"[٣].

- (**اليوم**)

قال تعالى: ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴾الشعراء: ٣٨

الْيَوْمُ: يطلق على وقت معين من الزمن وهو من طلوع الشمس إلى غروبها، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" اليوم: مقدارُه من طلوع الشمس إلى غروبها"[٤]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ)[٥]، وقال الراغب(ت:٥٠٢هـ): " اليَوْمُ يعبّر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها. وقد يعبّر به عن مدّة من الزمان أيّ مدّة كانت"[٦].

- (**يوم الظّلة**)

قال تعالى: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ ﴾الشعراء: ١٨٩

يَوْم الظُّلَّة: هو اليوم الذي أهلك الله فيه أصحاب الأيكة قيل: سُمي عَذَاب يَوْم الظُّلَّة؛ لِأَن الله جلّ وعزّ بعثَ غَمامةً حارَّةً فأَطْبَقَتْ عَلَيْهِم وهَلَكوا تحتهَا، وكلُّ مَا أطبق عَلَيْك فَهُوَ ظُلّة، وَكَذَلِكَ كلُّ مَا أَظَلَّكَ[٧]، وفي اللسان:

---

(١) العين/٢/١٣٧(ع، ر، م) .

(٢) مقاييس اللغة/٤/١٤٠(ع، م، ر) .

(٣) تاج العروس/١٣/١٢٣(ع، م، ر) .

(٤) العين/٨/٤٣٣(م، ي، م) .

(٥) لسان العرب/١٢/٦٤٩(ي، و، م) .

(٦) المفردات في غريب القرآن/ص٨٩٤(ي، و، م) .

(٧) تهذيب اللغة/ الأزهري/١٤/٢٥٧ ، ٢٥٨(ظ، ل، ل)/تح: محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط: ١/ ٢٠٠١م .

الظُّلَّة: قِيلَ لَهُ يَوْمُ الظُّلَّة؛ لأَن اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ غَمامة حَارَّةً فأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وهَلَكوا تَحْتَهَا. وكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظُلَّة (١).

ـ العلاقات الدلالية بين حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الزمانية .

ـ علاقة الترادف الواردة في السورة:

ـ **الحين** = **العُمر** ، كلاهما يدل على الحياة

ـ علاقة الجزء بالكل الواردة في السورة:

ـ **اليوم** – **الشروق**، فوقت الشروق جزء من اليوم .

ـ **السنة** – **اليوم**، فاليوم جزء من السنة.

(١) لسان العرب/١١/٤١٧، ٤١٨(ظ، ل، ل) .

المبحث الثاني
حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الحية

الطَّبيعةُ الحيَّةُ: وهي: ما اشتملت على ذكرِ الإنسان، والحيوان، والنَّبات، وما يتعلق بهم، إلا أنّ النبات فيه خلاف، فمنهم من يجعله هنا، ومنهم من يجعله في الطبيعة الجامدة[1]، وقد سار البحث على تصنيفه في الطبيعة الحية، واشتمل هذا المبحث على ثلاثة مطالب:-

المطلب الأول: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالإنسان .

المطلب الثاني: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالحيوان .

المطلب الثالث: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالنبات.

المطلب الأول: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالإنسان

مراحل خلق الإنسان وتنظيمها من الأدلة الشاهدة على إعجاز الله في خلقه، وعلى عظيم قدرته وبديع صنعه، فالمتدبّر في خلق الإنسان يجد أنّه قد تكوّن في رحم أمّه من قطرة ماء تسمى نطفة ثم صارت علقة ثم مضغة، ثم تبدأ العظام بالتخلّق، حتى يكسوها الله باللحم، ويشدّها بالأوتار والأعصاب، ثمّ بعد ذلك تبدأ الأعضاء بالتخلّق باتّساق وتركيب مُتآلِف، قال تعالى في كتابه مبينا هذه المراحل: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾المؤمنون: ١٢ – ١٤ .

(١) ألفاظ الطبيعة في التعبير الفاطمي/ د.أحمد مهدي/ص٧٥/مجلة العقيدة/العدد/٣١/١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م.

١ـ حقل الألفاظ الدالة على جنس الإنسان، وجسده ، ومراحل عمره

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
الألفاظ الدالة على جنس الإنسان		
بشر	١	١٨٦
الذكران	١	١٦٥
الألفاظ الدالة على جسد الإنسان		
جناح	١	٢١٥
أرجلكم	١	٤٩
صدر	١	١٣
أعناق	١	٤
قلب	٢	١٩٤ ، ٢٠٠
لسان	٢	١٣، ٨٤
نفس	١	٣
أيديكم	٢	٣٣، ٤٩
الألفاظ الدالة على مراحل عمر الإنسان		
وليدا	١	١٨

ـ أولاً: الألفاظ الدالة على جنس الإنسان

ـ (بَشَر)

قال تعالى: ﴿ **وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا** ﴾الشعراء: ١٨٦

البَشَـر لفظ يطلق على جميع الإنسان، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" البَشَرُ: الخلقُ"[١]، ووافقه الفيومي(ت:٧٧٠هـ) بقوله: البَشَرُ لفظ أُطلِق على الإنسان واحده وجمعه لكن العرب ثنّوه ولم يجمعوه[٢]، وذكر الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) علّة تسمية الإنسان بشرا فقال:" سُمِّيَ الإنسانُ بَشَراً؛ لِتَجرُّدِ بَشَرَتِه من الشَّعَر والصُّوف والوَبَر"[٣].

(١) الصحاح/٢/٥٩٠(ب، ش، ر) .

(٢) المصباح المنير/الفيومي /ص٣١(ب، ش، ر) / تح: يوسف الشيخ محمد/المكتبة العصرية .

(٣) تاج العروس/١٠/١٨٣(ب، ش، ر) .

- (**الذُكْرانَ**)

قال تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾الشعراء: ١٦٥

الذُكْرانُ: جَمْعُ ذَكَر، وهو لفظ يطلق على الواحد من بني الإنسان، وهو مقابل الأنثى، قال الراغب(ت:٥٠٢هـ):" الذَّكَرُ: ضدّ الأنثى"(١)، وفي اللسان:" النَّاسَ يُحِبُّونَ أَن لَا يُوَلَدَ لَهُمْ إلا الذُّكْرانُ دُونَ الإناث"(٢)، وقال الطبري(ت:٣١٠هـ):" يعني بقوله: (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ) : أتنكحون الذكران من بني آدم في أدبارهم"(٣).

ثانياً: الألفاظ الدالة على جسد الإنسان

- (**جَناح**)

قال تعالى: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾الشعراء: ٢١٥

الْجَوَانِحُ: الْأَضْلَاعُ، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الْجَوَانِحُ: الأضلاع التي تحت الترائب، وهي مما يلي الصَدْر كالضُّلوع مما يلي الظهر، الواحدة جانِحةٌ "(٤)، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ)(٥)، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ): الجَوَانِحِ: أَوائلُ الضُّلُوعِ تَحتَ التَّرائبِ ممّا يَلِي الصَّدْرَ، كالضُّلُوعِ ممّا يَلِي الظَّهْر، سُمِّيتْ بذلك لجُنوحِها على القَلْب. وَقيل: الجَوانِحُ: الضُّلوعُ القِصَارُ الّتي فِي مُقَدَّمِ الصَّدْر، واحِدتُه جانِحةٌ. وَقيل: الجَوَانِحُ من الإنسانِ مَا كَان من قِبَلِ الظَّهْرِ، والجنَاحُ من الإنسانِ: اليَدُ . ويَدا الإنسانِ: جناحاه، وَكَذَا من الطَّائِر(٦).

(١) المفردات في غريب القرآن/ص٣٢٩(ذ، ك، ر).
(٢) لسان العرب/١٦/٦(ذ، ك، ر) .
(٣) جامع البيان/٣٨٨/١٩ .
(٤) الصحاح/٣٦٠/١(ج، ن، ح) .
(٥) مقاييس اللغة/٤٨٥/١(ج، ن، ح) .
(٦) تاج العروس/٣٤٩/٦(ج، ن، ح) .

ووضح الزمخشري(ت:٥٣٨هـ) أنّ المقصود من خفض الجناح في الآية ليس المعنى الحقيقي، وإنما المقصود هو اللين والتواضع فقال:" الطائر إذا أراد أن ينحط للوقوع كسر جناحه وخفضه، وإذا أراد أن ينهض للطيران رفع جناحه، فجعل خفض جناحه عند الانحطاط مثلا في التواضع ولين الجانب. ينهاه عن التكبر بعد التواضع[١]، وخفض الجناح استعارة، معناه لين الكلمة وبسط الوجه والبر"[٢].

- (**الرِّجْلُ**)

قال تعالى: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ﴾الشعراء: ٤٩

الرِّجْـلُ لفظ يطلق على: العضو المعروف الذي يمشي به الإنسان، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ): الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَاللَّامُ مُعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى الْعُضْوِ الَّذِي هُوَ رِجْلُ كُلِّ ذِي رِجْلٍ. وَيَكُونُ بَعْدَ ذَاكَ كَلِمَاتٌ تَشِذُّ عَنْهُ. فَمُعْظَمُ الْبَابِ الرِّجْلُ: رِجْلُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. وَالرَّجْلُ: الرَّجَّالَةُ. وَإِنَّمَا سُمُّوا رَجْلًا لِأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، ورَجَلْتُ الشَّاةَ: عَلَّقْتُهَا بِرِجْلِهَا[٣]، ووافقه الفيومي(ت:٧٧٠هـ) بقوله:" رِجْلُ الإنسان التي يمشي بها من أصل الفخذ إلى القدم وهي أنثى وجمعها "أَرْجُلٌ" ولا جمع لها غير ذلك"[٤].

- (**صدر**)

قال تعالى:﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴾ الشعراء: ١٣

(١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل/محمود بن عمرو الزمخشري /٣/٣٤٠ ، ٣٤١ / دار الكتاب العربي – بيروت/ ط:٣/ ١٤٠٧ هـ

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ابن عطية الأندلسي/٤/٢٤٥/ تح: عبد السلام عبد الشافي محمد/دار الكتب العلمية – بيروت/ط: ١/ ١٤٢٢ هـ .

(٣) مقاييس اللغة/٢/٤٩٢(ر، ج، ل) .

(٤) المصباح المنير/ص١١٦(ر، ج، ل) .

الصَّـدْرُ هـو: عضـو مـن أعضـاء جسـد الإنسـان، قـال ابـن سيده(ت:٤٥٨هـ):" الصَّدْر، مَا انطَبق عَلَيْهِ الكَتِفانِ من الْإِنْسَان"(١)، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله: الصَّدْرُ: أَعلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ وأَوَّلُه، وَيَقُولُونَ: أَخَذَ الأَمْرَ بصَدْرِه، أَي بأَوَّلِه، والأُمورُ بصُدُورِهَا، وَهُوَ مَجاز، وكُلُّ مَا وَاجَهَك صَدْرٌ، وَمِنْه صَدْرُ الإِنسان(٢).

قال الرازي(ت:٦٠٦هـ):" اعْلَمْ أَنَّ اللَّه تَعَالَى لَمَّا أَمَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالذَّهَابِ إِلَى قَوْمِ فِرْعَوْنَ، طَلَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُ هَارُونَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَكَرَ الْأُمُورَ الدَّاعِيَةَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ السُّؤَالِ، وَحَاصِلُهَا أنه لو لم يكن هارون، لاختلف الْمَصْلَحَةُ الْمَطْلُوبَةُ مِنْ بَعْثَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنَّ فِرْعَوْنَ رُبَّمَا كَذَّبَهُ، وَالتَّكْذِيبُ سَبَبٌ لِضِيقِ الْقَلْبِ، وَضِيقُ الْقَلْبِ سَبَبٌ لِتَعَسُّرِ الْكَلَامِ عَلَى مَنْ يَكُونُ فِي لسانه حبسة، لأن عند ضيق الْقَلْبِ تَنْقَبِضُ الرُّوحُ وَالْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ إِلَى بَاطِنِ الْقَلْبِ، وَإِذَا انْقَبَضَا إِلَى الدَّاخِلِ وَخَلَا مِنْهُمَا الْخَارِجُ ازْدَادَتِ الْحُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ، فَالتَّأَذِّي مِنَ التَّكْذِيبِ سَبَبٌ لِضِيقِ الْقَلْبِ، وَضِيقُ الْقَلْبِ سَبَبٌ لِلْحُبْسَةِ، فَلِهَذَا السَّبَبِ بَدَأَ بِخَوْفِ التَّكْذِيبِ، ثُمَّ ثَنَّى بِضِيقِ الصَّدْرِ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِعَدَمِ انْطِلَاقِ اللِّسَانِ"(٣).

ـ (**أَعْنَاقُهُمْ**)

قال تعالى: ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ الشعراء: ٤

(١) المخصص/ابن سيده/١/١٥٣/تح: خليل إبراهم جفال/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط: ١/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

(٢) تاج العروس١٢/٢٩٣(ص، د، ر) .

(٣) مفاتيح الغيب/ فخر الدين الرازي /٢٤/٤٩٣ / دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط:٣/ ١٤٢٠هـ.

العُنُق: هو ما بين الرأس والجسد، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الْعَيْنُ وَالنُّونُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي شَيْءٍ، إِمَّا فِي ارْتِفَاعٍ وَإِمَّا فِي انْسِيَاحٍ، فَالْأَوَّلُ الْعُنُقُ، وَهُوَ وُصْلَةُ مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ، وَجَمْعُهُ أَعْنَاقٌ. وَرَجُلٌ أَعْنَقُ، أَيْ طَوِيلُ الْعُنُقِ"(١)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله:" العُنْقُ والعُنُقُ: وُصْلة مَا بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ"(٢).

وقال الطبري(ت:٣١٠هـ):" قيل: الأعناق: الرقاب، وقيل: الأعناق: الطوائف، وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن تكون الأعناق هي أعناق الرجال، وأن يكون معنى الكلام: فظلت أعناقهم ذليلة، للآية التي ينزلها الله عليهم من السماء(٣).

- (**قلب**)

قال تعالى:﴿ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴾الشعراء: ١٩٤

القلب: هو المضغة التي في الجانب الأيسر من صدر الإنسان ، وعبر عنه الجوهري بالفؤاد فقال:" القَلْب: الفؤاد"(٤)، وذكر ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) المعنى الأصلي فقال:" الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَالِصِ شَيْءٍ وَشَرِيفِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ. فَالْأَوَّلُ الْقَلْبُ: قَلْبُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، سُمِّيَ لِأَنَّهُ أَخْلَصُ شَيْءٍ فِيهِ وَأَرْفَعُهُ "(٥).

وذكر الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) أنّ: القَلْبُ: الفُؤادُ، مذكَّرٌ، أَو مُضْغَةٌ من

(١) مقاييس اللغة/١٥٩/٤(ع، ن، ق) .
(٢) لسان العرب/٢٧١/١٠(ع، ن، ق) .
(٣) جامع البيان/٣٣٠/١٩ – ٣٣٤ .
(٤) الصحاح/٢٠٤/١(ق، ل، ب) .
(٥) مقاييس اللغة/١٧/٥(ق، ل، ب) .

الفُؤادِ مُعَلَّقَةٌ بالنِّياطِ. ثُمَّ إِنَّ كلامَ المُصَنف يُشيرُ إِلى تَرادُفِهما، أَوْ أَنَّ القَلْبَ أَخصُّ مِنْهُ، أَي: من الفُؤَادِ فِي الاستعمالِ، لأَنّه معنى من الْمعَانِي يَتعلَّق بِهِ. ويَشهَدُ لَهُ حديثُ: (أَتَاكُم أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً، وأَلْيَنُ أَفْئِدَةً) ، ووصَفَ القُلُوبَ بالرِّقَّةِ، والأَفئدَةَ باللِّينِ، لأَنَّهُ أَخصُّ من الفُؤادِ، ولذلك قَالُوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ، وسُوَيْدَاءَ قَلْبِه. وَقيل: القُلُوبُ والأَفْئدةُ قريبانِ من السَّواءِ [1].

- (**لسان**)

قال تعالى:﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴾ الشعراء: ١٣

اللسان: هو العضلة الموجودة في الفمّ، وهو عضو الكلام والبيان للإنسان، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" اللِّسانُ: ما يَنطق، يُذَكَّر ويُؤَنَّث"[2]، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله:" اللِسانُ: جارحة الكلام"[3]، ووضح الطبري(ت:٣١٠هـ) المعنى فقال:" (وَلا يَنْطَلِقُ لِسَانِي) يقول: ولا ينطق بالعبارة عما ترسلني به إليهم، للعلّة التي كانت بلسانه"[4].

- (**النفْسُ**)

قال تعالى:﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾الشعراء: ٣

النفْسُ: تطلق على الروح، وتطلق على معانٍ أخرى ذكرها الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله: النَفْسُ: الروحُ. يقال: خرجت نَفْسُهُ، والنَفْسُ: الدمُ. يقال: سالت نَفْسُهُ، والنَفْسُ أيضاً: الجسدُ، والنَفْسُ: العينُ يقال: أصابت

(١) تاج العروس/٤/٦٩(ق، ل، ب) .
(٢) العين/٧/٢٥٦(س، ل، ن) .
(٣) الصحاح/٦/٢١٩٥(ل، س، ن) .
(٤) جامع البيان/١٩/٣٣٧ .

فلاناً نَفْسٌ. ونَفَسْتُهُ بنَفْسٍ، إذا أصبته بعينٍ[١]، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ): النَّفْسُ: الرُّوحُ، وَقَالَ أَبو إِسحَاقَ: النَّفْسُ فِي كلامِ العَرَبِ يَجْرِي على ضَرْبَيْن: أَحَدُهما قولُك: خَرَجَتْ نَفْسُه، أَي رُوحُه، والضَّرْبُ الثانِي: مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ جُملةُ الشْيءِ وحقِيقتُه، ومِن الْمجَاز: النَّفْسُ: الدَّمُ يُقَال: سالَتْ نَفْسُه[٢]، وقال الطبري(ت:٣١٠هـ):" (لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ) يقول تعالى ذكره: لعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها إن لم يؤمن قومك بك، ويصدقوك على ما جئتهم به"[٣].

- (**أيديكم**)

قال تعالى: ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ﴾الشعراء: ٤٩

الْيَـــدُ: عضو من أعضاء جسد الإنسان وهي الكفّ، قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ): (تَسْمِيَة عَامَّة الْكَفّ) غير وَاحِد هِيَ اليَدُ، واليَدُ تقع على الجارِحة وعَلى النِّعْمة، وَالْقَوْل فِي تصريف الَّتِي هِيَ النِّعمة كالقول فِي تصريف الَّتِي هِيَ الجارِحة وَقد تَقَع على القُوّة[٤].

قال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" اليَدُ: بتَخْفيفِ الدالِ وضَمِّه: الكَفُّ أَو مِن أَطْرافِ الأصابِعِ إِلَى الكَفِّ، والصَّوابُ إِلَى الكَتِفِ؛ وَهَذَا قولُ الزجَّاج؛ وَقَالَ غيرُهُ: إِلَى المَنْكِبِ، وَهِي أُنْثى مَحْذُوفَةُ اللامِ. أَصْلُها(يَدْيٌ) على فَعْلٍ، بتَسْكِينِ العَيْنِ فحذِفَتِ الياءُ تَخْفِيفاً فاعْتَقَبت حَرَكَة اللامِ على الدال[٥].

(١) الصحاح/٣/٩٨٤(ن، ف، س) .
(٢) تاج العروس/١٦/٥٩٩(ن، ف، س) .
(٣) جامع البيان/١٩/٣٢٦ .
(٤) المخصص/١/١٤٣ .
(٥) تاج العروس/٤٠/٣٣٨(ي، د، ي) .

ثالثا: الألفاظ الدالة على مراحل عمر الإنسان

ـ (وليدا)

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾الشعراء: ١٨

الوَليدُ: هو الصبي حين يُولد، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ): الوَليدُ: الصبيُّ والعبدُ، والوَليدُ: الصبيَّةُ والأمَةُ[١]، وذكر ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) المعنى الأصلي بقوله:" الْوَاوُ وَاللَّامُ وَالدَّالُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ دَلِيلُ النَّجْلِ وَالنَّسْلِ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. مِنْ ذَلِكَ الْوَلَدُ، وَهُوَ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيُقَالُ لِلْوَاحِدِ وُلْدٌ أَيْضًا. وَالْوَلِيدَةُ الْأُنْثَى، وَالْجَمْعُ وَلَائِدُ. وَتَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: حَصَلَ عَنْهُ. وَاللِّدَةُ نُقْصَانُهُ الْوَاوُ لِأَنَّ أَصْلَهُ وِلْدَةٌ"[٢].

ووضح ابن عادل(ت٧٧٥هـ) المعني فقال:" قوله: {قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً} والوليد: الصبي، لقرب عهده من الولادة. وقيل: الغلام، تسمية له بما كان عليه"[٣].

ـ العلاقات الدلالية بين حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بجنس الإنسان، وجسده، ومراحل عمره

ـ علاقة الاشتمال الواردة في السورة:

– الصدر – القلب، فالصدر يحوي القلب ويشمله .

ـ علاقة الجزء بالكل الواردة في السورة:

– الصدر – الجوانح(الضلوع)، فالضلع جزء من الصدر

ـ علاقة التضاد الاتجاهي الواردة في السورة:

– اليد ≠ الرجل، فاليد في أعلى الجسد ، والرجل أسفله.

---

(١) الصحاح/٢/٥٥٤(و، ل ، د) .

(٢) مقاييس اللغة/٦/١٤٣(و، ل ، د) .

(٣) اللباب في علوم الكتاب/ابن عادل الحنبلي الدمشقي/١٥/١٣/تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض/دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان/ط: ١ / ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م

٢ـ حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بقَرابة الإنسان، وعلاقاته الفردية والاجتماعية

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بقَرابة الإنسان		
أب	٤	٢٦، ٧٠، ٧٦، ٨٦
أح	٥	٣٦، ١٠٦ ، ١٢٤، ١٤٢، ١٦١
بنين	٢	٨٨، ١٣٣
حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بعلاقات الإنسان الفردية والاجتماعية		
زوج	١	٧
شفيع	١	١٠٠
صاحب	١	٦١
صديق	١	١٠١
عشيرة	١	٢١٤
قوم	٤	١١، ١٠٥، ١٦٠، ١٦٦

ـ حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بقَرابة الإنسان

ـ (آبَائِكُمُ)

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾الشعراء: ٢٦

الأب: الوالد، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" أَبَوْت الرّجل آبوه، إذا كنت له أباً"(١)، وقال الواحدي(ت:٤٦٨هـ):" {قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ} الشعراء: ٢٦ أي: الذي خلق آباءكم الأولين وخلقكم من آبائكم"(٢)، وقال الراغب(ت:٥٠٢هـ): الأب: الوالد، ويسمّى كلّ من كان سببا في إيجاد شيءٍ أو صلاحه أو ظهوره أبا"(٣).

(١) العين/٤١٩/٨(ب، و، ء) .

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد/ علي بن أحمد بن محمد الواحدي، النيسابوري/٣٥٢/٣/تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وغيره/دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ط: ا/ ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

(٣) المفردات في غريب القرآن/ص٥٧ (أ، ب، ا).

- (**الأخ**)

قال تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ الشعراء: ٣٦

الأخ: هو الذّكر المشارك لآخر في صلب أو بطن الولادة من الأبوين أو أحدهما، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ): الأخُ أصله أخَوٌ بالتحريك، وأكثر ما يستعمل الإخوان في الأصدقاء، والإخوةُ في الولادةِ[١]، وقال الراغب(ت:٥٠٢هـ):" أخ الأصل أخو، وهو: المشارك آخر في الولادة من الطرفين، أو من أحدهما أو من الرضاع، ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة، أو في الدّين، أو في صنعة، أو في معاملة أو في مودّة، وفي غير ذلك من المناسبات"[٢].

- (**بَنون**)

قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴾الشعراء: ٨٨

البنون: هم الأولاد، قال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" الابن، بالكسْرِ: الوَلَدُ، وسُمِّي بِهِ لكَوْنهِ بِنَاء للأبِ، فإنَّ الأبَ هُوَ الَّذِي بَناهُ وجَعَلَهُ اللَّهُ بِنَاء فِي إيجادِهِ"[٣].

- حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بعلاقات الإنسان الفردية والاجتماعية

العلاقة تطلق على أساليب التعامل بين الناس وتفاعلهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، في شتى جوانب الحياة الفردية، والاجتماعية، والإنسان مدنيٌّ بطبعه، يجنح إلى تكوين العلاقات مع بني جنسه، ومن هنا فقد أقرَّ القرآن الكريم المبادئ الأساسية للعلاقات الإنسانية، وأصَّل لآداب التعامل مع الآخرين، سعيا لبناء حياة اجتماعية صالحة، قائمة على أساس العدل الاجتماعي.

---

(١) الصحاح/٦/٢٢٤٦(أ، خ، ا) .

(٢) المفردات في غريب القرآن/ص٦٨(أ، خ، خ).

(٣) تاج العروس/٣٧/٢٢٤(ب، ن، ي) .

- (زوج)

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ الشعراء: ٧

الـزوج: يطلق على: الذكر والأنثى، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" زوج: يقال: لفُلانٍ زوجان من الحمام، أي: ذكر وأنثى"(١)، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله:" زَوْجُ المرأة: بعلها. وزَوجُ الرجل: امرأته"(٢)، وكلمة(زوج) من قبيل المشترك اللفظي، **وتأتي على ثلاثة وجوه:**

الوجـــه الأول: الأزواج: يعني الحلائل، الرجل أو امرأته: قال تعالى:{وَلَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ} البقرة ٢٥، يعني الحلائل .

والوجه الثاني: الأزواج يعني الأصناف، قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ} أي: من كل صنف من النّبت الحسن .

والوجه الثالث: الأزواج: يعني القرناء، فذلك قوله: {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْواجَهُمْ} الصافات ٢٢، يعني قرناءهم من الشياطين(٣)، والسياق هو الذي يحدد المعنى المراد .

والمقصود بالزوج في الآية هو: الصِنْفٍ وَالضَرْبٍ، قال البغوي(ت:٥١٠هـ):" { مِنْ كُلِّ زَوْجٍ}، صِنْفٍ وَضَرْبٍ، كَرِيمٍ، حَسَنٍ مِنَ النَّبَاتِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ"(٤).

---

(١) العين/١٦٦/٦(ج، ز، و) .

(٢) الصحاح/٣٢٠/١(ز، و،ج).

(٣) المشترك اللفظي في الحقل القرآني/عبد العال سالم مكرم/ص٧٢ ، ٧٣/مؤسسة الرسالة – بيروت/ ط: ٢/ ١٤١٧هـ

(٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن/الحسين بن مسعود البغوي /٤٦٢/٣ / تح: عبد الرزاق المهدي/دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط: ١٤٢٠/١ هـ .

- (**شافعين**)

قال تعالى: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ﴾الشعراء: ١٠٠

الشافع: هو الطالب لحاجة يسأَلُها لغيره، فقد ورد في اللسان:" شَفَعَ إليه في معنى طَلَبَ إليه والشَّافِعُ الطالب لغيره يَتَشَفَّعُ به إلى المطلوب يقال تَشَفَّعْتُ بفلان إلى فلان فَشَفّعَني فيه واسم الطالب شَفِيعٌ"[١]، وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" الشّافِع، وَهُوَ صاحبُ الشَّفاعَةِ والجَمعُ شُفَعاء، وَهُوَ الطالبُ لغَيرِه يَتَشَفَّعُ بِهِ إِلَى المَطلوب"[٢]، وذكر الطبري(ت:٣١٠هـ) المقصود بالشافعين في الآية بقوله: قال بعضهم: عني بالشافعين: الملائكة، وعن ابن جُرَيج: {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ} قال: من الملائكة، وقال آخرون: كل هؤلاء من بني آدم، وكان قَتادة إذا قرأ: {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} قال: يعلمون والله أن الصديق إذا كان صالحا نفع، وأن الحميم إذا كان صالحا شفع"[٣].

- (**أصحاب**)

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾الشعراء: ٦١

الصاحب هو: الصديق، قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ، وَمِنَ الْبَابِ: أَصْحَبَ فُلَانٌ، إِذَا انْقَادَ. وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ"[٤]، ووافقه الراغب(ت:٥٠٢هـ) بقوله:" الصَّاحِبُ: الملازم إنسانا كان أو حيوانا، أو مكانا، أو زمانا. ولا فرق بين أن تكون مُصَاحَبَتُهُ بالبدن–

(١) لسان العرب/١٨٤/٨(ش، ف، ع)

(٢) تاج العروس/٢٨٣/٢١(ش، ف، ع) .

(٣) جامع البيان/٣٦٩/١٩ .

(٤) مقاييس اللغة/٣٣٥/٣(ص، ح، ب) .

وهو الأصل والأكثر –، أو بالعناية والهمّة"[١]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" الصَّاحبُ: المُعَاشِرُ "[٢]، والمعنى واحد.

- (**صديق**)

قال تعالى: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ الشعراء: ١٠١

الصَّدَاقَةُ: هي الصحبة مشتق من الصدق في المودة قال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ):" وَالصَّدَاقَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصِّدْقِ فِي الْمَوَدَّةِ. وَيُقَالُ: صَدِيقٌ، لِلْوَاحِدِ وَلِلِاثْنَيْنِ وَلِلْجَمَاعَةِ، وَلِلْمَرْأَةِ. وَرُبَّمَا قَالُوا: أَصْدِقَاءُ"[٣]، وفي اللسان:" والصَّداقةُ: المُخالّة، والصَّدِيقُ: المُصادِقُ لَكَ"[٤].

وقال الطبري(ت٣١٠هـ): واختلف أهل التأويل في الذين عُنوا بالصديق الحميم، فقال بعضهم: الصديق الحميم: النسيب، وعن ابن جُرَيج: {وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} قال: من الناس، وقال مجاهد: صديق حميم: أي: شقيق، وقال آخرون: كل هؤلاء من بني آدم، وكان قَتادة إذا قرأ: {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ} قال: يعلمون والله أن الصديق إذا كان صالحا نفع، وأن الحميم إذا كان صالحا شفع[٥].

- (**عَشِيرتك**)

قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾الشعراء: ٢١٤

العشيرة تطلق على عدة معانٍ منها: الرجال، القبيلة، أقارب الرجل، كل من جمعهم أمر واحد، قال الأزهري(ت:٣٧٠هـ): المَعْشَر والنَّفَر وَالْقَوْم والرّهط، هَؤُلَاءِ معناهم الْجمع؛ لَا واحدَ لَهُم من لَفظهمْ، للرِّجَال دون النِّسَاء.

(١) المفردات في غريب القرآن/ص٤٧٥(ص، ح، ب) .
(٢) تاج العروس/٣/١٨٥(ص، ح، ب) .
(٣) مقاييس اللغة/٣/٣٤٠(ص، د، ق) .
(٤) لسان العرب/١٠/١٩٤(ص، د، ق) .
(٥) جامع البيان/١٩/٣٦٩ .

قَالَ: وَالْعشيرَة أَيْضا للرِّجَال، وَقَالَ أَبُو عبيد: الْعَشِيرَة تكون للقبيلة وَلمن هُوَ أقربُ إِلَيْهِ من الْعَشِيرَة، وَلمن دونهم، وَقَالَ ابْن شُمَيْل: الْعَشِيرَة العامّة؛ مثل بني تَمِيم وَبني عَمْرو بن تَمِيم، وَقَالَ اللَّيْث: المَعشَر: كلُّ جماعةٍ أمرُهم وَاحِد، نَحْو معشر الْمُسلمين ومعشر الْمُشْركين، وقيل: العشير: الزَّوج، سمِّي عشيراً لأنَّه يعاشِرها وتُعاشِره [1]، وفي اللسان: عَشِيرَة الرَّجُلِ: بَنُو أَبيه الأَدْنَونَ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَبِيلَةُ، وَالْجَمْعُ عَشَائر، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: العَشِيرَةُ الْعَامَّةُ مِثْلُ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، والعَشِيرُ الْقَبِيلَةُ، والعَشِيرُ المُعَاشِرُ، والعَشِيرُ: الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ [2].

وجاءت اللفظة في الآية للدلالة على عشيرة الرجل أي القبيلة التي ينتمي إليها، ثم خُصصت للدلالة على القرابة القريبة جدا للرجل .

- (قوم)

قال تعالى: ﴿ **قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ** ﴾الشعراء: ١١

القوم: هم الشيعة والعشيرة، قال الخليل(ت:١٧٠هـ):" قومُ كل رجل: شيعته وعشيرته"[3]، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ)[4]، و كذلك الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)[5]، و الراغب(ت:٥٠٢هـ)[6].

(١) تهذيب اللغة/الأزهري /٢٦٢/١(ع، ش، ر)
(٢) لسان العرب/٥٧٤/٤(ع، ش، ر) .
(٣) العين/٢٣١/٥(ق، و، م) .
(٤) لسان العرب/٥٠٥/١٢(ق، و، م) .
(٥) تاج العروس/٣٠٥/٣٣(ق، و، م) .
(٦) المفردات في غريب القرآن/ص٦٩٣(ق، و، م) .

العلاقات الدلالية بين حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بقرابة الإنسان، وعلاقاته الفردية والاجتماعية

ـ علاقة الترادف الواردة في السورة

- الصاحب = الصديق، فكلاهما بمعنى واحد وهو: الرفيق
- القوم = العشيرة، فكلاهما أقارب الرجل

ـ علاقة الاشتمال الواردة في السورة

- العشيرة+ القوم = الصاحب+ الصديق

المطلب الثاني
حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالحيوان

ومن آياته سبحانه: خلقُ الحيوان على اختلاف أصنافه وأجناسه وأشكاله ومنافعه وألوانه وعجائبه المودَعة فيه.

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
ثعبان	١	٣٢
أنعام	١	١٣٣
ناقة	١	١٥٥

- (ثعبان)

قال تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾الشعراء: ٣٢

الثُّعْبَانُ: يطلق على حيوان من الزواحف يسمي الحيّة، قال ابن عبّاد(ت:٣٥٨هـ):" الثُّعْبَانُ: الحَيَّة الضَّخْم الطَّويل"(١)، ووافقه الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله:" الثعبان: ضربٌ من الحيَّاتِ طوالٌ"(٢)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)(٣).

وقال الطبري(ت:٣١٠هـ): "فإذا هي ثعبان مبين"، يعني حية، و"مبين" يقول: تتبين لمن يراها أنها حية، وقال قتادة: تحولت حية عظيمة. وقال غيره: مثل المدينة، وقال السدي: الثعبان: الذكر من الحيات، فاتحةً فاها، واضعة لحيها الأسفل في الأرض، والأعلى على سور القصر، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه، فلما رأها ذُعِر منها، ووثب فأحدث، ولم يكن يُحْدِث قبل ذلك، وصاح: يا موسى، خذها وأنا مؤمن بك، وأرسل معك بنى إسرائيل!

(١) المحيط في اللغة/الصاحب بن عباد /١٤/٢ / تح: محمد حسن آل ياسين/ عالم الكتب – بيروت / لبنان/ ط:١/١٤١٤ هـ –١٩٩٤ م .

(٢) الصحاح/٩٢/١(ث، ع، ب) .

(٣) تاج العروس/٨٨/٢(ث، ع، ب) .

فأخذها موسى فعادت عصًا[١]، وقد استخدم القرآن الكريم لفظ الطبيعة الحية(ثعبان)، لإظهار قوة التحدي من موسى لفرعون وقومه .

ـ (أنعَام)

قال تعالى: ﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾الشعراء: ١٣٣

الأنعـــــام: لفظ يطلق على البهائم، ثم خُصّ بالإبل، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" النعم: واحد الأنعام، وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل"[٢]، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ) بقوله:" النَّعَمُ: الْإِبِلُ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالنِّعْمَةِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: النَّعَمُ ذَكَرٌ لَا يُؤَنَّثُ فَيَقُولُونَ: هَذَا نَعَمٌ وَارِدٌ ؛ وَتُجْمَعُ أَنْعَامًا. وَالْأَنْعَامُ: الْبَهَائِمُ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ"[٣]، وفي اللسان: النَّعَم: وَاحِدُ الأَنْعَام وَهِيَ الْمَالُ الرَّاعِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: النَّعَم الإِبل وَالشَّاءُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، والنَّعْم لُغَةٌ فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: النَّعَمُ الإِبل خَاصَّةً، والأَنعام الإِبل وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، وقال الْفَرَّاءَ: النَّعَم ذُكِّرَ لَا يؤَنث، وَيُجْمَعُ عَلَى نُعْمانٍ مِثْلُ حَمَل وحُمْلانٍ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَفردت النَّعَم لَمْ يُرِيدُوا بِهَا إِلَّا الإِبل، فَإِذَا قَالُوا الأَنْعَام أَرادوا بِهَا الإِبل وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ للإِبل إِذَا كثرت الأَنْعَام[٤]، وقال الراغب(ت:٥٠٢هـ):" النَّعَمُ مختصٌّ بالإبل، وجمْعُه: أَنْعَامٌ، وتسميتُهُ بذلك لكون الإبل عندهم أَعْظَمَ نِعْمةٍ، لكِنِ الأَنْعَامُ تقال للإبل والبقر والغنم، ولا يقال لها أَنْعَامٌ حتى يكون في جملتها الإبل"[٥].

ـ (ناقة)

قال تعالى:﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾الشعراء: ١٥٥

(١) جامع البيان/١٣/١٥، ١٦ .

(٢) الصحاح/٥/٢٠٤٣(ن، ع، م) .

(٣) مقاييس اللغة/٥/٤٤٦(ن، ع، م) .

(٤) لسان العرب/١٢/٥٨٥(ن، ع، م) .

(٥) المفردات في غريب القرآن/ص٨١٥(ن، ع، م) .

الناقة تطلق على: أنثى الجمل، قال ابن منظور(ت:٧١١هـ):" النّاقةُ: الأُنثى مِنَ الإبل"[١]، ووافقه الفيومي(ت:٧٧٠هـ)[٢]، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)[٣].

ـ العلاقات الدلالية بين حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالحيوان.

ـ علاقة الاشتمال الواردة في السورة:

ـ الأنعام – **الناقة**، فالأنعام تشمل: النُّوق والبقر والغنم.

(١) لسان العرب/١٠/٣٦٢(ن، و، ق) .

(٢) المصباح المنير/ص٣٢٤(ن، و، ق) .

(٣) تاج العروس/٢٦/٤٤٠(ن، و، ق) .

المطلب الثالث
حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالنبات

النباتات من المخلوقات التي هيأ لها الله سبحانه وتعالى الظروف المناسبة للحياة على الأرض في مختلف البيئات، فهناك النباتات المائية التي تعيش في البيئات الرطبة، والنباتات الجافة التي تعيش في المناطق شحيحة المياه، وهناك النباتات تعيش في المناطق الباردة وهى محبة للبرودة وهنالك من النباتات ما يعيش في المناطق الحارة، وقد تردد ذكر النباتات كثيراً في القران الكريم لما للنباتات من أهمية .

الألفاظ	عدد ورودها	رقم الآيات
جنات	٣	٥٧، ١٣٤، ١٤٧
زروع	١	١٤٨
طلع	١	١٤٨
نخل	١	١٤٨

ـ (جنات)

قال تعالى:﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾الشعراء: ٥٧

الجنـــــة: تطلق على: الحديقة ذات الشجر والنخل، قال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" الجَنَّةُ: الحَديقَةُ ذاتُ النَّخْلِ والشَّجَرِ"[١]، وذكر ابن فارس(ت:٣٩٥هـ)، أنّ الجنة تطلق أيضًا على الدار التي يدخلها المسلمون يوم القيامة، فقال:" الْجَنَّةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْآخِرَةِ، وَالْجَنَّةُ الْبُسْتَانُ"[٢]، وسميت(الدار التي يصير إليها المسلمون جنّة)، إمّا تشبيها بالجنّة في الأرض- وإن كان بينهما بون-، وإمّا لستره نعمها عنّا المشار إليها بقوله تعالى: {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} السجدة/ ١٧"[٣].

(١) تاج العروس/٣٤/٣٧٤(ج، ن، ن) .

(٢) مقاييس اللغة/١/٤٢١(ج، ن، ن) .

(٣) المفردات في غريب القرآن/ص٢٠٤(ج، ن، ن)

والسياق هو الذي يحدد المعنى المراد، وقال البغوي(ت:٥١٠هـ):" {فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ}، وَفِي القصة أن الْبَسَاتِينُ كَانَتْ مُمْتَدَّةً عَلَى حَافَّتَيِ النِّيلِ"(١).

- (زُرُوع)

قال تعالى: ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ الشعراء: ١٤٨

الزروع: هي النباتات، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الزَرْعُ: طرحُ البذر في الارض. والزرع أيضا: الإنباتُ"(٢)، وَقيل: الزَّرْع: نَباتُ كلِّ شيءٍ يُحرَث"(٣).

- (طَلْع)

قال تعالى:﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ الشعراء: ١٤٨

الطَلْع: نتوء يشبه الساق يخرج من النخلة يكون منه الثمر، قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ):" الطَلْعُ: طَلْعُ النخلة"(٤)، ووافقه ابن فارس(ت:٣٩٥هـ)بقوله:" وَالطَّلْعُ: طَلْعُ النَّخْلَةِ"(٥)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله:" الطَّلْع من النخْلِ: شيءٌ يَخْرُجُ كأنّه نَعْلانِ مُطبقانِ، والحَمْلُ بَينهمَا مَنْضُودٌ، والطَّرَفُ مُحَدَّدٌ، أَو هُوَ مَا يَبْدُو من ثَمَرَتِه فِي أوّلِ ظُهورِها، وقِشْرُه يُسَمَّى الكُفُرَّى والكافور، وَمَا فِي داخلِه الإغْريضُ، لبَياضِه"(٦).

- (نخل)

قال تعالى: ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ الشعراء: ١٤٨

(١) معالم التنزيل/٣/٤٦٨ .
(٢) الصحاح/٣/١٢٢٤(ز، ر، ع) .
(٣) تاج العروس/٢١/١٤٦(ز، ر، ع) .
(٤) الصحاح/٣/١٢٥٤(ط، ل، ع) .
(٥) مقاييس اللغة/٣/٤١٩(ط، ل، ع) .
(٦) تاج العروس/٢١/٤٤٩(ط، ل، ع) .

النخـــل: شَـجَر البلح والتَمْر، قال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ):" النَّخْل: م مَعْرُوفٌ، وَهُوَ شجَرُ التَّمرِ"[١]، ووافقه أحمد رشيد رضا فقال:" النخل: شجر التمر معروف "يؤنث ويذكر" واحدته نخلة"[٢]، ود. محمد حسن جبل[٣]، وقال إسماعيل حقي(ت:١١٢٧هـ):" النَّخْل: هو شجر التمر جمع نخلة، والرطب والتمر من أنفع الغذاء وفى العجوة خاصية دفع السم والسحر وشجرته من فضلة طينة آدم عليه السلام"[٤] .

ـ العلاقات الدلالية بين حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالنبات

ـ علاقة الاشتمال الواردة في السورة:

ـ **جنات** – **زروع**، فالجنات تشمل الزروع.

ـ **جنات** – **نخل**، فالجنات تشمل النخيل وغيرها من الزروع.

ـ علاقة الجزء بالكل الواردة في السورة:

ـ **النخل** – الطّلع، فالطّلع جزء من النخلة .

(١) تاج العروس/٣٠/٤٦٧، ٤٦٨(ن، خ، ل) .

(٢) معجم متن اللغة /أحمد رضا/٥/٤٢٤/ دار مكتبة الحياة – بيروت/عام النشر/١٣٧٧هـ – ١٣٨٠ هـ.

(٣) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم/ د. محمد حسن جبل /٤/٢١٦٧(ن، خ، ل)/ مكتبة الآداب – القاهرة/ ط: ١/ ٢٠١٠ م.

(٤) روح البيان/إسماعيل حقي/١٠/٣٣٨/ دار الفكر – بيروت .

ـ خاتمة ـ

الحمد لله حمداً لا يحصيه إلا هو، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وبعد...

فدراسة نظرية الحقول الدلالية وتطبيقها على ألفاظ الطبيعة في سورة الشعراء، لها نتائج يمكن أن نوجز أهمها على النحو الآتي:

١- نظرية الحقول الدلالية الغرض منها جمع ألفاظ اللغة وتصنيفها في حقول دلالية عامة ثم خاصة ثم أخصّ دون إغفال العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقل الواحد .

٢ – تساعد نظرية الحقول الدلالية في إبراز المعنى الدقيق للكلمة من خلال تواجدها مع العائلة اللغوية التي تنتمي إليها .

٣ – نظرية الحقول الدلالية هي نظرية عربية الأصل غربية التقعيد .

٤ – لفهم معنى الكلمة لابد من فهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا، فالكلمات ليست معزولة في الذهن

٥- احتواء سورة الشعراء على ألفاظ كثيرة تمّ تصنيفها في حقول دلالية متنوعة .

٦- كثرة ألفاظ الطبيعة في السورة، واستخدام ألفاظ هذا الحقل لحث العصاة على التفكر في صنع الكون البديع والذي يدل على أن له خالقًا،وهو الله.

٧- السياق له دور كبير في نظرية الحقول الدلالية؛ لأنه عن طريقه يُفهم المعنى المراد، وخصوصا تلك المعاني الموجودة في الألفاظ التي تُعدّ من قبيل المشترك اللفظي كلفظ(العين)، ودلالاته المتنوعة .

٨- تعددت العلاقات الدلالية بين الألفاظ – موضوع الدراسة – فأكثرها علاقة الترادف، ثم الاشتمال، وفيه دلالة على أنّ دعوة كل الانبياء واحدة وهي توحيد الله، وإن اختلفت الألفاظ، ثم التضاد، ثم الجزء بالكلّ ثم

التنافر .

٩- استدل القرآن الكريم بعناصر الطبيعة حيَّة وجامدة، على وجود خالق حكيم مقتدر، مستدلاً بذلك على وحدانيته تعالى.

١٠ – استعمال ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم قد يكون الغرض منه إبراز موقف ما، كاستعمال لفظ(ثعبان) لإظهار قوة التحدي والمواجه من موسى إلى فرعون وقومه .

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

﴿ أ ﴾

١- الأسلوبية والأسلوب/ د.عبد السلام المسدي/ الدار العربية للكتاب ببيروت/ ط: ٣/ ١٩٩٧م .

٢- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية/ د. أحمد عزوز/ منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق/ ٢٠٠٢م

٣- ألفاظ الطبيعة في التعبير الفاطمي/ د. أحمد مهدي / مجلة العقيدة/ العدد/ ٣١/ ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م

﴿ ب ﴾

٤- البحر المحيط في التفسير/ أبو حيان الأندلسي/ تح: صدقي محمد جميل/ دار الفكر – بيروت/ ط: ١٤٢٠هـ

﴿ ت ﴾

٥- تاج العروس من جواهر القاموس/ مرتضى الزَّبيدي/ تح: مجموعة من المحققين/ دار الهداية

٦- التَّفْسِيرُ البَسِيْط/ علي بن أحمد بن علي الواحدي، النيسابوري/ عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ ط: ١/ ١٤٣٠ هـ

٧- تهذيب اللغة/ محمد بن أحمد بن الأزهري/ تح: محمد عوض مرعب/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط: ١/ ٢٠٠١م .

﴿ ج ﴾

٨- جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد بن جرير الطبري/ تح: أحمد محمد شاكر/ مؤسسة الرسالة/ ط: ١/ ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٩- الجامع لأحكام القرآن/ محمد بن أحمد القرطبي/ تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش/ دار الكتب المصرية – القاهرة/ ط: ٢/ ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م .

١٠- جمهرة اللغة/ محمد بن الحسن بن دريد/ تح: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين – بيروت/ ط: ١/ ١٩٨٧م .

﴿ د ﴾

١١- دلالة الألفاظ/ د. إبراهيم أنيس/ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية .

﴿ ر ﴾

١٢- روح البيان/ إسماعيل حقي/ دار الفكر – بيروت .

﴿ص﴾

١٣- الصحاح/ إسماعيل بن حماد الجوهري/ تح: أحمد عبد الغفور عطار/ دار العلم للملايين – بيروت/ ط: ٤/ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

﴿ع﴾

١٤- علم الدلالة/ د. أحمد مختار عمر/ عالم الكتب بالقاهرة/ ط:٥/ ١٩٩٨م .

١٥- علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي/ د. عبد الجليل منقور/ منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق/ ٢٠٠١م .

١٦- علم اللغة بين التراث والمعاصرة/ د.عاطف مدكور/ دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة/ ١٩٨٧م

١٧- العين/ الخليل بن أحمد الفراهيدي/ تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/ دار ومكتبة الهلال

﴿ ف ﴾

١٨- في علم الدلالة/ د. محمد سعد محمد/ كلية التربية ببورسعيد/ مكتبة زهراء الشرق .

﴿ك﴾

١٩ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل/ محمود بن عمرو الزمخشري/ دار الكتاب العربي – بيروت/ ط:٣/ ١٤٠٧ هـ

٢٠ـ الكشف والبيان عن تفسير القرآن/ أحمد بن محمد الثعلبي/ تح: الإمام أبي محمد بن عاشور/ دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان/ ط: ١/ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

﴿ل﴾

٢١ـ اللباب في علوم الكتاب/ ابن عادل الحنبلي الدمشقي/ تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض/ دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان/ ط: ١ / ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م

٢٢ـ لسان العرب/ جمال الدين ابن منظور/ دار صادر – بيروت/ ط: ٣/ ١٤١٤ هـ

٢٣ـ اللغة/ فندريس/ تعريب: عبدالحميد الدواخلي – محمد القصاص/ طبعة مكتبة الأنجلو المصرية/ ١٩٥٠م

﴿م﴾

٢٤ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ ابن عطية الأندلسي/ تح: عبد السلام عبد الشافي محمد/ دار الكتب العلمية – بيروت/ ط: ١/ ١٤٢٢ هـ .

٢٥ـ المحيط في اللغة/ الصاحب بن عباد/ تح: محمد حسن آل ياسين/ عالم الكتب – بيروت / لبنان/ ط:١/ ١٤١٤ هـ –١٩٩٤ م

٢٦ـ المخصص/ ابن سيده/ تح: خليل إبراهم جفال/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط: ١/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

٢٧ـ المشترك اللفظي في الحقل القرآني/ عبد العال سالم مكرم/ مؤسسة الرسالة – بيروت/ ط: ٢/ ١٤١٧هـ

٢٨ـ المصباح المنير/ الفيومي/ تح: يوسف الشيخ محمد/ المكتبة العصرية .

٢٩ـ معالم التنزيل في تفسير القرآن/ الحسين بن مسعود البغوي/ تح: عبد الرزاق المهدي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط: ١/ ١٤٢٠ هـ

٣٠ـ المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم/ د. محمد حسن جبل/ مكتبة الآداب – القاهرة/ ط: ١/ ٢٠١٠ م.

٣١ـ معجم متن اللغة / أحمد رضا/ دار مكتبة الحياة – بيروت / ١٣٧٧ه – ١٣٨٠ هـ .

٣٢ـ معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب/ مجدي وهبة، كامل المهندس/ مكتبة لبنان ببيروت/ (د. ت) .

٣٣ـ مفاتيح الغيب/ فخر الدين الرازي/ دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ط: ٣/ ١٤٢٠ هـ .

٣٤ـ المفردات في غريب القرآن/ الراغب الأصفهاني/ تح: صفوان عدنان الداودي/ دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت/ ط: ١/ ١٤١٢ هـ

٣٥ـ مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس/ تح: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

Index of sources and references

- Al-Qur'an Al-Karim

1- Al'uslubiat wal'uslubi/Abd- alsalam almisdi/ Aldaar alearabiat lilkitab bibayruta/Altabeatu: Althaalithati/1997m .

2- 'Usul turathiat fi nazariat alhuqul aldilaliati/ 'ahmad azuwza/ manshurat atihad alkutab alearab dimashaqa/2002m.

3- 'Alfaz altabieat fi al taebir alfatimi/ 'ahmad mahdii /majalat aleaqidati/aladadi/31/1446h/2024m.

4- Albahr almuhit fi altafsiri/abu hayaan al'andalsi/ tahqiqu: sidqi muhamad jamil/dar alfikr - bayrut/ 1420h.

5- Taj alearus min jawahir alqamusa/ murtadaa alzzabydy/thqyq: majmueatan min almuhaqiqin/dar alhidaya.

6- Alttafsir albasit/ ali bin 'ahmad alwahidi, alnaysaburi/eimadat albahth aleilmi - jamieat al'imam muhamad bin sueud al'islamiatu/ altabeatu: al'uwlaa/ 1430 h.

7- Tahzib al lughati/muhamad bin al'azhari/ tahqiqu: muhamad awad mureab/dar 'ihya' alturath alearabii - bayrut/ altabeatu: al'uwlaa/ 2001m .

8- Jamie albayan fi tawil alqrani/muhamad bin jarir altabari/ tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir/muasasat alrisalata/ altabeatu: al'uwlaa/ 1420 h - 2000 m .

9- Aljamie li'ahkam alqurani/muhamad bin 'ahmad alqurtubi/tahqiqa: 'ahmad albarduni wa'ibrahim 'atfish/ dar alkutub almisriat - alqahiratu/ altabeatu: althaaniatu/ 1384h - 1964m .

10- Jamharat allughati/muhamad bin alhasan bin durayda/ tahqiqu: ramziun munir baelabaki/dar aleilm lilmalayin - bayrut/altabeatu: al'uwlaa / 1987m .

11- Dalalat al'alfazi/ 'ibrahim 'anis/ tabeat maktabat al'anjilu almisria .

12- Ruh albayan/'ismaeil haqi/ dar alfikr - bayrut .

13- Alsahaha/'ismaeil bin hamaad aljawhari/ tahqiqu: 'ahmad abd

alghafur atar/dar aleilm lilmalayin – bayrutu/alitabeatu: alraabieati/ 1407 h – 1987 m.

14- Eilm aldilalat 'usuluh wamabahithuh fi alturath alearabi/ abd aljalil munqur/ manshurat atihad alkitaab alearab bidimashaqa/2001m .

15- Eilm aldilalati/ 'ahmad mukhtar eumri/ alam alkutub bialqahirati/altabeatu: alkhamisat /1998m .

16- Eilm allughat bayn alturath walmueasarati/ eatif madkur/ dar althaqafat lilnashr waltawzie bialqahirati/ 1987m.

17- Aleayn/alkhalil bin 'ahmad alfrahidi/tahqiq: mahdi almakhzumi, 'ibrahim alsaamarayiy/dar wamaktabat alhilal .

18- Fi eilm aldilalati/ muhamad saed muhamad/kaliat altarbiat bibursaeid/ maktabat zahra' alsharq .

19- Alkashaf ean haqayiq ghawamid altanzili/mahmud bin amrw alzumakhshiri/ dar alkitaab alearabii – bayrutu/alitabeatu: althaalithati/ 1407 h.

20- Alkashf walbayan an tafsir alquran/'ahmad bin muhamad althaelabi/thqiqa: al'imam 'abi muhamad bin ashur/dar 'iihya' alturath alearabii, bayrut – lubnan/alitabeati: al'uwlaa/ 1422h – 2002 m.

21- Allibab fi eulum alkitabi/abin adil alhanbali aldimashqi/tahqiqa: adil 'ahmad abd almawjud , ali muhamad maeawid/dar alkutub aleilmiat – bayrut / lubnan/alitabeati: al'uwlaa / 1419 h –1998m.

22- Lisan alearbi/jamal aldiyn bin manzur/dar sadir – bayrut/ altabeatu: althaalithatu/1414 h.

23- Allughatu/findiris/tierib: abdalhamid aldawakhili – muhamad alqasaasu/ tabeat maktabat al'anjilu almisriati/1950m.

24- Almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziz/abin atiat al'andalsi/ tahqiqu: abd alsalam abd alshaafi muhamad/dar alkutub aleilmiat – bayrutu/alitabeatu: al'uwlaa / 1422 h .

25- Almuhit fi allughati/alsaahib bin abadi/tahqiqa: muhamad hasan al

yasin/ alim alkutub – bayrut / lubnan/ altabeatu: al'uwlaa/1414 h – 1994 m.

26– Almukhasasi/abin sayidh/ tahqiqu: khalil 'ibrahum jafal/dar 'ihya' alturath alearabii – bayrut/ altabeatu: al'uwlaa/ 1417h – 1996m.

27– Almushtarik allafziu fi alhaql alqurania/abd aleal salim makrimi/muasasat alrisalat – bayrut/ altabeatu: althaaniatu/ 1417h.

28– Almisbah almunir/alfiumi/ tahqiqu: yusuf alshaykh muhamad/almaktabat aleasria .

29– Maealim altanzil fi tafsir alqurani/alhsayn bin maseud albughuy/tahqiq: abd alrazaaq almahdi/dar 'ihya' alturath alearabii – bayrutu/alitabeata: al'uwlaa /1420 h

30– Almuejam alaishtiqaqiu almuasal li'alfaz alquran alkarim/ muhamad hasan jabal/maktabat aladab – alqahiratu/ altabeatu: al'uwlaa/ 2010 m.

31– Muejam matn allughat /'ahmad rida/ dar maktabat alhayaat – bayrut /1377h – 1380 h .

32– Muejam almustalahat alearabiat fi allughat wal'adbi/majdi wahibat, kamil almuhandisi/ maktabat lubnan bibayrut

33– Mafatih alghib/ fakhr aldiyn alraazi/ dar 'ihya' alturath alearabii – bayrut/ altabeata: althaalithata/ 1420 h .

34– Almufradat fi gharib alqurani/alraghib al'asfahani/tahqiqu: safwan eadnan aldaawudi/dar alqalami, aldaar alshaamiat – dimashq bayrut/ altabeatu: al'uwlaa/1412 h.

35– Maqayis allughati/'ahmad bin faris/ tahqiqu: abd alsalam muhamad harun/dar alfikri/1399h – 1979m.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٦٦١
التمهيد	٦٦٣
المبحث الأول: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة	٦٧٢
المطلب الأول: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة السماوية وظواهرها .	٦٧٣
المطلب الثاني: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الأرضية .	٦٧٧
المطلب الثالث: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الجامدة الزمانية .	٦٨٣
المبحث الثاني: حقل الألفاظ الخاصة بعناصر الطبيعة الحيَّة	٦٨٧
المطلب الأول: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالإنسان .	٦٨٧
المطلب الثاني: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالحيوان .	٧٠٣
المطلب الثالث: حقل ألفاظ الطبيعة الحية الخاصة بالنبات.	٧٠٦
ـ خاتمة	٧٠٩
فهرس المصادر والمراجع	٧١١
فهرس الموضوعات	٧١٨